

شرح التحفة العراقية لابن تيمية (٥)

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. وصل اللهم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً آآ موعدنا ان شاء الله مع آآ الدرس الرابع من قراءة كتاب التحفة العراقية للامام ابن تيمية رحمة الله - 00:00:01
وهو يعني سيكون ان شاء الله درسنا الاخير اه وصلنا الى صفحة ثلاثة وتسعة وتسعين آآ انتهينا من الحديث آآ عن آآ محبة الله تبارك وتعالى وعن لوازم تلك المحبة - 00:00:21

وعن صفات من يحبهم الله ويحبونه آآ ومن يرثون عن الله ويرثى عنهم آآ الان ان شاء الله ستدخل في الحديث عن آآ صفة الخوف والرجلاء وبعد ذلك يأتي معنا بعض التنبيهات على بعض البدع في آآ مسألة المحبة او في مسألة العبودية - 00:00:37
التي صدرت من بعض العباد قال رحمة الله فصل اذا كانت المحبة اصل كل عمل ديني فالخوف والرجلاء وغيرهما تستلزم المحبة وترجع اليها فان الراجي الطامع انما يطمع فيما يحبه لا فيما يبغضه - 00:00:59
والخائف يفر من الخوف لينال المحبوب. المفروض آآ المخوف آآ والخائف يفر من المخوف الملاحظة على المحقق في هذا الكتاب انه كثيراً ما يختار الكلمات التي ليست مناسبة في النسخ - 00:01:21

من عنده اكثراً من نسخة للكتاب لكن هو في مواضع كثيرة من خلال قراءتنا وجدناه يرجح كثيراً الكلمة غير اللائقة بالموضع الكلام هنا والخائف يفر من المخوف لينال المحبوب قال تعالى اولئك الذين يدعون ويبتغون الى ربهم الوسيلة اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه - 00:01:42

ان عذاب ربكم كان محظوراً وقال تعالى ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله ورحمته اسم جامع لكل خير وعذابه اسم جامع لكل شر - 00:02:11

ودار الرحمة الخالصة هي الجنة ودار العذاب الخالص هي النار واما الدنيا فدار استدراجه فالرجلاء وان الرجلاء وان تعلق بدخول الجنة فالجنة اسم جامع لكل نعم - 00:02:28

واعلاه النظر الى الله عز وجل كما في صحيح مسلم عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صحيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل الجنة نادى اهل الجنة ان لكم عند الله موعدا - 00:03:00
يريد ان ينجزكموه ان ينجزكموه ويقولون ما هو؟ المبيضوا وجوهنا ويُثقل موازيننا ويدخلنا الجنة وينجينا من النار قال فيكشف الحجاب فينظرون اليه فما اعطاهم شيئاً احب اليهم من النظر اليه - 00:03:16

وهي الزيادة هي ايه للذين احسنوا الحسنة وزيادة آآ ممكناً نشرح هذه الفكرة يا شباب يهديكم الله يصلح حالكم الامام والشباب هنا يتكلم عن المحبة كاصل جامع لكل اعمال القلب - 00:03:37

فهو رحمة الله تكلم قبل ذلك عن اخلاص العبادة لله وتكلم عن الرضا وتكلم عن آآ الصدق هو الان يريد ان يقول ان المحبة اصل كل عمل ديني يعني كل عمل ديني ينبئ من المحبة او على قدر محبة العبد يقوم بالاعمال الدينية - 00:03:59

ثم بين ان الخوف والرجلاء وغيرهما آآ من لوازم تلك المحبة وترجع اليها. وبين ان الراجي انما يطمع فيما يحبه لا فيما يبغضه والخائف يفر من المخوف لينال المحبوب. فبین ان الخوف والرجلاء - 00:04:23

ترجع الى المحبة. ثم بين ان من صفة عباد الله تبارك وتعالى انهم يرجون رحمته ويخافون عذابه هو بذلك يا شباب وان كان يبيّن اصلاً مهما وهو ان العبادة تقوم على الحب والرجلاء والخوف - 00:04:42

لكنه ضمناً يبين خطأ مشهوراً عند كثير من جهله العباد اه ظنوا ان العبد لا يصح ان يتقرب الى الله بالخوف والرجاء لأن ذلك فيه حظ نفسه وانما يتقرب الى الله فقط بالمحبة - [00:05:02](#)

وقد بينا خطأ هذا الاصل في آآكتابي تفسير الآية الكريمة بالقول المنسوب الى رابعة العدوية انها كانت تقول ان كنت اعبدك خوفاً من نارك فادخلني النار. وان كنت اعبدك آآطمعاً في جنتك فاحرمنيها. وان كنت - [00:05:18](#)

اعبدك آآمحبة لك فهو ذاك. يعني تبين ان آآهي وغيرها هو قول مشهور الله اعلم بصحته بصحبة نسبته اليها المهم ان عدداً من العباد كان عندهم هذا الخطأ يظنون ان العبد - [00:05:38](#)

لا يصح ان آآينظر الى ما فيه مصلحة نفسه في جهة العبادة اه وهذا من جهلهم وضلالهم لأن الله سبحانه وتعالى اه بين ان من اعظم مقامات العبادة هي الخوف والرجاء. والا فلماذا ذكر الله الجنة والنار؟ ولماذا ذكر حسنات الاعمال وهي - [00:05:55](#)

النعم التي تصيب العبد بسبب حسناته. والسيئات وهي المصائب التي تصيب العبد بسبب ذنبه. لماذا ذكر الله كل ذلك الا ليكون ملاحظاً ومرجواً ومطلوباً عند العبد في عبادته وبالتالي هذه المقالة التي مفادها ان العبد - [00:06:15](#)

تنقص درجة درجته في العبادة اذا كانت عبادته لله آآمع الخوف والرجاء اه هذا قول باطل والصواب ان العبد يعبد الله محبة وتعظيمها وخوفاً ورجاءً كما قال الله سبحانه وتعالى في صفة عباده - [00:06:36](#)

اولئك الذين يدعون بيتغدون الى ربهم الوسيلة اليهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه. ان عذاب ربكم كان محظوراً. يعني يجب ان تحذر و كذلك ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله. وعندنا اية عظيمة جداً في سورة آآالزمر - [00:06:57](#)

وهي سورة الاخلاص وهي سورة آآتوحيد الدين لله تبارك وتعالى امن هو قانت اداء الليل ساجداً وقائماً. يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربها قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب - [00:07:18](#)

الخلاصة والشباب آآبيان ان الخوف والرجاء من اجل عبادات القلوب وانهما كذلك من لوازم المحبة يعني انهما اما ينبعثان منها او يرجعان اليها ثم بين رحمة الله ان رحمة الله سبحانه وتعالى اسم جامع لكل خير. وان عذابه اسم جامع لكل شر - [00:07:39](#)

ثم ذكر آآنعيم الجنة وذكر ان اعلى ما في هذا النعيم هو النظر الى وجه الله تبارك وتعالى وكذلك آآن ينال العبد رضوان الله الذي لا يسخط عليه بعده ابداً - [00:08:00](#)

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا الجنة وان آآ يجعلنا من الناظرين لوجهه الكريم من غير ضراء مضره ولا فتنه مضلة آآ قال رحمه الله ومن هنا يتبيّن زوال الاشتباه - [00:08:15](#)

في قول من قال ما عبدتك شوقاً الى جنتك ولا خوفاً من نارك وانما عبدتك شوقاً الى رؤيتك ان هذا القائل ظن هو ومن تابعه اه فان هذا القائل ظن هو ومن تابعه - [00:08:29](#)

ذكرت لكم ان هذا القول منقولة عن رابعة العدوية وقد آآكما ذكره ابو طالب المكي في كتاب قوت القلوب وذكره كذلك الغزالى في احياء علوم الدين هذا القائل ظن هو ومن تابعه ان الجنة لا يدخل في مسماتها الا الاكل والشرب واللباس والنكاح والسماع - [00:08:46](#)

ونحو ذلك مما فيه التمتع بالمخلوقات كما يوافقه على ذلك من ينكر رؤية الله من الجهمية او من يقر بها ويزعم انه لا تتمتع في نفس رؤية الله كما يقول طائفه من المتفقهة - [00:09:09](#)

هؤلاء متفقون على ان مسمى الجنة او الآخرة لا يدخل فيه الا التمتع بالمخلوقات ولهذا قال بعض من غلط من المشايخ لما سمع قوله تعالى منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة - [00:09:26](#)

قال فاين من يريد الله وقال اخر في قول الله تعالى ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة مقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون آآوعدا عليه حقاً في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به. وذلك هو الفوز العظيم - [00:09:42](#)

قال فاذا كانت النفوس والاموال بالجنة فاين النظر اليه؟ وكل هذا لظنهم ان الجنة لا يدخل فيها النظر الى الله تعالى والتحقيق ان الجنة هي الدار الجامعة لكل نعيم. طيب نشرح وجه الخطأ عند هؤلاء حتى - [00:10:07](#)

آآذنذكر بعده صواب الكلام من كلام ابن تيمية رحمة الله ابن تيمية هنا يا شباب بعدما بين ان المؤمن انما يعبد الله بالمحبة والخوف والرجاء الرجاء في جنته وجنته فيها رضا وفيها النظر اليه وفيها صحبة الصديقين. والنبيين ونحو ذلك من الامور - [00:10:25](#) وبين ان انه يعبد بالخوف كذلك. الخوف من عذابه ومن ناره ومن سخطه تبين ان خطأ مشهورا عند بعض العباد ذكره بعضهم ثم تبعه عليه اخرون وهو آآ ان ان بعض العباد قال ما عبدتك شوقا الى جنتك ولا خوفا من نارك انما عبدتك شوقا لرؤيتك. هذا خطأ اخر. يعني بعضهم يقول اه ما - [00:10:49](#)

عبدتك الا محبة لك وبعدهم الاخر يقول انما عبدتك شوقا الى رؤيتك طبعا هذا القائل آآ اخطأ خطأ كبيرا. لماذا؟ لانه ظن ان الجنة آآ لا يوجد فيها الا التمتع بالمخلوقات بالطعام والشراب والنكاح والسماع ونحو ذلك - [00:11:14](#)

وهذا خطأ كبير. لان الجنة كذلك في رضا الله وفيها رؤية الله تبارك وتعالى آآ كما قال الله سبحانه وتعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. وقال سبحانه وتعالى ورضوان من الله اكبر. او مثلا اليوم اسخط آآ ارض - [00:11:36](#)

عليكم احل عليكم استغفر الله احل عليكم رضوان فلا اسخط عليكم بعده ابدا اه كل هذه المعاني في الجنة فهو لاعطائهم خطأهم الجامع انهم ظنوا ان الجنة آآ والآخرة لا يدخل فيها الا التمتع بالمخلوقات - [00:11:53](#)

طبعا يوافق هؤلاء من يا شباب الذين ينكرون رؤية المؤمنين ربهم يوم القيمة هم الجهمية او من يقر بها ويذعن انه لا تتمتع في نفس رؤية الله. يعني عندنا مجموعة من الاخطاء - [00:12:12](#)

الذين اه ظنوا آآ ان الجنة ليس فيها الا التمتع بالمخلوقات آآ او الذين انكروا رؤية المؤمنين ربهم يوم القيمة وهؤلاء هم الجهمية او من يقررون بان الله بان العبد آآ يرى ربه لكنه لا يتمتع - [00:12:28](#)

وبذلك هذا ليس صحيحا وخطأهم الجامع كما اه ذكر ابن تيمية انهم ظنوا ان مسمى الجنة او الآخرة لا يدخل فيه الا التمتع بالمخلوقات اه ثم ذكر خطأ في تفسير بعض الایات - [00:12:44](#)

نابعا من هذه الفكرة الخطأ آآ قال بعض المشايخ يعني من الصوفية منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة قال فاين من يريد الله؟ فظن هذا ان من يريد الآخرة لا يريد الله وظن ان القسمة ثلاثة يعني - [00:13:01](#)

من يريد الدنيا ومن يريد الآخرة ومن يريد الله. لأ كل من اراد الآخرة فهو يريد الله الله سبحانه وتعالى في آآ ايات كثيرة يبين ان كنتم تريدين الله والدار الآخرة. فبین ان ارادة الله هي ارادة الدار الآخرة وارادة - [00:13:16](#)

الدار الآخرة هي ارادة الله وكل موطن ذكر فيه ارادة الله فهو ارادة للدار الآخرة. والعكس آآ هنا ابن تيمية رحمة الله آآ سيرد هذا الخطأ. قال رحمة الله والتحقيق ان الجنة هذا الموطن هذا الموضع مهم جدا يا شباب وهو يبين خطأ - [00:13:34](#)

آآ المقصرين في باب العبادة والذين ظنوا ان العبادة لله تكون فقط لمحبته او طمعا في رؤية وجهه فقط لا كل معنى يا شباب ذكر في القرآن حتى للناس على آآ العبادة وعلى العمل الصالح فهو مما يجب ملاحظته. وان كانت هذه - [00:13:55](#)

تفاصل كما ذكرنا قبل ذلك ان العبد مثلا اذا كان هناك عبادة لها اثر آآ دنيوي فانه الكمال فيها ان يقصد فيها وجه الله بالدرجة الاولى ثم يقصد بعد ذلك او يلاحظ آآ الاثر الدنيوي. يعني مثلا من اراد ان يبسط له في رزقه وينسأ له في اثره فليصل رحمه - [00:14:17](#) فهنا الله سبحانه وتعالى انما ذكر ذلك ليكون ملاحظا وآآ تشرع ملاحظته وتشرع ان يعمل العمل له لكن مع ذلك ليس من الكمال ان يتصدق العبد فقط ليخالف الله عليه - [00:14:42](#)

واضح ولا ان يكون ذلك هو اول ولا ان يكون ذلك هو اول ما يعني يطلب. وانما ينبغي ان يكون ارادة وجه الله الآخرة هي اول آآ مقصوده ثم بعد ذلك ينظر الى الله عليه ونحو ذلك - [00:14:59](#)

قال رحمة الله والتحقيق ان الجنة هي الدار الجامعة لكل نعيم واعلى ما فيها النظر الى الله تعالى وهو من النعيم الذي ينالونه وهم في الجنة كما اخبرت به النصوص وكذلك اهل النار فانهم محجوبون عن ربهم ثم يدخلون النار - [00:15:18](#)

مع ان هذا القائل اذا كان عارفا بما يقول فانما قصده انك لو لم تخلق نارا ولم تخلق جنة لكان يجب ان تبعد ويجب آآ ويجب ذلك للتمتع آآ ويجب ذلك للتعمق بالتقرب الى الله والنظر اليه ومقصوده - [00:15:37](#) اه ومقصوده بالجنة هنا ما يتمتع فيه بالخلق اما عمل الحي بغير حب ولا ارادة اصلا فهذا ممتنع. وان كان تخيله بعض الغالطين من النساء. وظن ان كمال عبدي الا يبقى له ارادة اصلا - [00:16:00](#)

فذاك لانه تكلم في حال الفنان والفايني الذي يستغل بمحبوبه له ارادة ومحبة ولكن لا يشعر بها فوجود المحبة شيء والارادة شيء والشعور بها شيء اخر فلما لم يشعروا بما ظنوا انتفائها فلما لم يشعروا بها ظنوا انتفائها - [00:16:19](#) هو غلط فالعبد لا يتصور ان يتحرك قط الا عن حب وبغض وارادة نشرح هذه الفكرة يا شباب الامام ابن تيمية هنا كعادته يحاول ان يلتمس الاوجه الصحيحة في تلك العبارات التي تبدو خطأ او تبدو مشكلة في كلام كثير - [00:16:40](#) من العباد او من التابعين او من بعض اهل العلم ابن تيمية عنده قاعدة شباب ذكرناها كثيرا وهي آآ من اعظم التقصير ان تنسب الخطأ الى متكلم مع امكان تصحیح کلامه - [00:17:01](#)

وابن تيمية رحمه الله تعرض لكثير من المقالات التي تبدو باطلة في غاية البطلان ومع ذلك حاول ان يلتمس لها اوجهها حسنة لانه آآ ظن ان قائلها آآ ارادوا بها معنى حسنا وان كانوا اخطأوا العبارة - [00:17:15](#) من ذلك مثلا القول المشهور ان الله ما خلق الدنيا الا للنبي صلى الله عليه وسلم حاول ابن تيمية ان يلتمس اوجهها حسنا في هذه المقالة وان كان بين ان آآ لفظها ليس حسنا - [00:17:32](#)

آآ وذكرت لكم قبل ذلك ان المقالات التي تأتي عن كثير من التابعين العباد وآآ العلماء تبدو مشكلة وتحتاج الى ان تحل الفاظها وتحتاج ان توجه ويتكلف في التماس الاوجه الحسنة منها - [00:17:47](#) فهنا يمكن ان نلتمس لها اوجهها حسنة. اذا عرفنا ان ذلك مقصد القائل ومع ذلك لا تكون شائعة بين الناس. آآ لاننا لسنا بحاجة اليها اساسا عندنا آآ يعني استغناء بالوحى عباراته محكمة ومفهومة ولا لبس فيها والدعوة بها ابركوا واضح - [00:18:04](#) وافضل واعظم اثرا في الناس لكن مع ذلك اذ هذه المقالات لا ينبع عن ترد او تقبل الا ان نعرف مقصد قائلها بجمع مقالاته وان نحاول ان نلتمس فيها اوجهها - [00:18:26](#)

اذا امكن اما اذا لم يمكن فهو تكلف يعني اذا ارادوا هم بها معنى خطأ ثم زعمت انت انهم ارادوا بها معنى حسنا فهذا ليس تصرفها صحيح يعني ليس صحيحا ان تأتي الى مقالة باطلة اراد بها صاحبها معنى باطل - [00:18:39](#) فهو من حيث اللفظ والمعنى باطل ثم تلتمس انت منها اوجهها حسنة اساسا لم يقصدها القائل المهم يا شباب انه هنا كتطبيق لهذا المعنى وهو آآ محاولة التماس الاوجه الحسنة في کلام المتكلم - [00:18:58](#) الذي يbedo خطأ جاء الى هذه العبارة. هذه العبارة التي خلاصتها اللي هي آآ ما عبدتك شوقا الى جنتك ولا خوفا من نارك انما شوقا الى رؤيتك. فابن تيمية يقول - [00:19:16](#)

آآ ومع ان هذا القائل اذا كان عارفا بما يقول فانما قصده اذا كان عارفا بما يقول فانما قصده انك لو لم تخلق نارا ولم تخلق جنة اذا كان يجب ان تبعد - [00:19:30](#)

يعني يا شباب ان هذا القائل كانه يقول ان الله يستحق ان يعبد حتى لو لم يخوتنا بالنار او او لم يخلق النار اصلا او لم شوقنا الى الجنة فهذا المعنى فيه جيد. يعني فيه معنى جيد وهو ان الله مستحق للعبادة. نعم لكنه تقصير بلا شك - [00:19:45](#) والخطأ الجامع لهؤلاء يا شباب او الاصل الذي نبع منه كل هذه الاخطاء انهم ظنوا ان طريق التبعد وطريق التزكية وطريق ولایة الله يصح فيه الاجتهاد بعيدا عن الوحى يعني يا شباب احنا عندنا ابواب الايمان والاحكام - [00:20:06](#)

لابد ان نرجع فيها الى الوحى والى سنة النبي صلى الله عليه وسلم ثم الى الاجماع ويدخل بعد ذلك امور اخرى كالقياس وقول الصحابي والامور التي تعتبر هؤلاء ظنوا ان طريق التبعد اجتهادي. لذلك قالوا كل شيخ وله طريقة. كل شيخ وله طريقة - [00:20:24](#) فنشأ من هنا جملة كبيرة من البدع اما تجاوز الحد المشروع في العبادة كما يتجاوز الخوف من الله الى اليأس آآ او آآ التبعد الى الله

اه كالذين يتبعون الى الله بالصمت والجوع والمشقة غير المشروعة وغير ذلك من الامر التي يأتي التنبية عليها ان شاء الله ابن تيمية رحمة الله آآ بين آآ ان اى انسان آآ يعبد او يفعل اى فعل لابد ان يكون معه حب وارادة - 00:20:58

اما ان يفعل الانسان فعلا بلا حب ولا ارادة فهذا ليس صحيحا رحمة الله فقال فهذا ممتنع وان تخيله بعض الغالطين من الناسك اللي هو العباد يعني وظن ان كمال العبد الا يبقى له ارادة اصلا. يظن ان هذا هو الفناء - 00:21:18

الرب يتحد بالعبد تعالى الله عن ذلك - 00:21:36

قال رحمة الله فذاك لانه تكلم في حال الفناء والثاني الذي يشتغل بمحبوبه له ارادة ومحبة. ده كلام ابن تيمية ابن تيمية ي يريد ان يقول حتى هؤلاء الذين يزعمون انهم يفون في ارادة الله ومحبته. يعني لا لا يرون غيره. آآ ولا يريدون - 00:21:50
الا ما يريد. قال ابن تيمية ايضا هم لهم ارادة ومحبة لكنهم لا يشعرون بها وجود المحبة شيء والارادة شيء والشعور بها شيء اخر. يعني الانسان آآ الذي مثلا يطيع محبوبه - 00:22:10

اليس له ارادة؟ له ارادة وله حب ولو لم يكن محبًا ولم ولو لم يكن مريداً لما اطاعه لكنه ربما لا يشعر بذلك ويشعر أن الارادتين ارادة واحدة. وهذا ليس صحيحاً. فالعبد لا ينبع منه فعل اختياري إلا بارادة - 00:22:26

قال والشعور بها شيء اخر فلما لم يشعروا بها ظنوا انتفائها. وهو غلط فالعبد لا يتصور ان يتحرك قط الا عن حب وبغض وارادة ولهذا
قال النبي صلي الله عليه وسلم اصدق الاسماء الحارث - 46:22:00

وهمام. طبعاً بينما ان هذا الحديث فيه هي ضعف ابن تيمية يلقط منه معنى وهو فكرة ان الانسان آآآ ان الانسان اذا كان يتسمى باسمي منها مثلاً خالد سعيد حسن. هذه الاسماء آآآ لا تصدق كثيراً على - 00:23:01

يعني له ارادة. اللي هي الهم وله هم وهو اصل الارادة - 00:23:39

الله عنه نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه - 00:23:58

اي هو لا يعصيه ولو لم يخفوا فكيف اذا لم يخفه ؟ فكيف اذا خافه ؟ الجملة دي يا شباب مهمة جدا لأنها مشكلة بعض الناس لا يستطيعون ان يفهمنا هذه الجملة. لما قال عمر نعم العبد صهيب - 00:24:14

لو لم يخاف الله لم يعصه يعني كانه يقول ان صهيباً حتى لو لم يكن يخاف من الله فانه لا يعصي الله. لانه يستحي من الله او يحب الله - 00:24:30

فكيف وهو مع حيائنه ومحبته يخافه واضح يا شباب اي هو لا يعصيه وهو لم يخافه اذا فكيف اذا خافه فان اجلاله واكرامه لله يمنعه عن معصيته. يا رب تكون الفكرة دي واضحة يا شباب لانها فكرة عظيمة جدا - 00:24:45

يمكن ان يستحضرها الانسان عند همه بمعصية لله. وهو ليس الخوف فقط من الله او ليس الخوف من عذابه او من السيئات. لا الله تبارك وتعالى واقرامة الله والحياة منه - 00:25:04

فراجي الخائف يا ريت يا شباب نعمل علامة على الجملة هذه. يعني ونبين ان ابن تيمية شرحها في هذا الكتاب لأن هذه الجملة تشكل مانع وصارفان للعبد كما ان الخوف يمنع كذلك منه فكمال ذلك شباب ان يكون مع الخوف الاجلال والاكرام والحياء قال تعالى 00:25:19 -

كثيراً على بعض آآ من قرأتها قال فرادي الخائف اذا تعلق خوفه ورجائه بالتعذيب باحتجاب الرب عنه والتنعم بتجليه له معلوم ان هذا

من توابع محبته له. فالمحبة هي التي اوجبت محبة التجلی والخوف - 00:25:44

من الاحتجاب يعني محبة التجلی يعني محبة العبد لله هي التي جعلته حريصا على ان يرى الله وحربيسا على ان يحجب آآ يعني على آآ على خوفه ان يحجب عن الله تبارك وتعالى فلا يراه. يعني هذا من توابع المحبة او باعثه والمحبة - 00:26:04

آآ قال فالمحبة هي التي اوجبت المحبة هي التي اوجبت محبة التجلی والخوف والخوف من الاحتجاب اه وان تعلق خوفه ورجائه وان تعلق خوفه ورجائه هو كاتب بالتعذب - 00:26:28

لا هي بالتعذيب وان تعلق خوفه ورجائه بالتعذيب بمخلوق والتنعم به فهو انما يطلب ذلك بعبادة الله المتضمنة باصل المحبة ثم انه اذا ذاق حلاوة محبة الله وجدها احل من كل محبة. ولهذا يكون اشتغال اهل الجنة بذلك اعظم من كل شيء - 00:26:52

يعني يريد ابن تيمية شباب ان يبين خطأ هؤلاء من وجوه. خطأهم اساسا في ظنهم ان الدار الاخرة لا يدخل فيها الا التنعم بالمخلوق. قالوا لا. الدار الاخرة كذلك فيها الفرح بالخالق وفيها محبة الخالق وفيها - 00:27:16

الرضا من الخالق وفيها رؤية الخالق تبارك وتعالى ثم بين رحمة الله ان الانسان الذي يعبد الله تبارك وتعالى آآ بالخوف فانما خوفه هذا حتى لا يحرم من رؤية الله. وحتى لا يحرم من الله تبارك وتعالى - 00:27:33

ومن بركته ومن مما ومن رضوانه ثم بين كذلك ان ما عند الله من الخير انما ينال بطاعته وهذه الطاعة باعثها المحبة والخوف من النار والشوق الى الجنة. فكيف تكون العبادة - 00:27:50

تكون العبادة محصورة فقط في الطمع في رؤية وجه الله او في محبة الله. الكمال ان تكون العبادة باعثها امور كثيرة. منها عظيم الله ومحبة الله والخوف من الله ورجاء الله والدار الاخرة - 00:28:09

وكذلك اجلال الله تبارك وتعالى والحياء منه قال رحمة الله كما في الحديث ان اهل الجنة يلهمون التسبيح كما يلهمون النفس وهذا يبين غاية آآ غاية تنعمهم بذكر الله ومحبته. يعني يبين انهم كذلك في تسبيحهم لله يتمتعون ويفردون بذلك - 00:28:24

الخوف من التعذب مم لعلها التعذيب يعني او ممكنا التعذب. فالخوف من التعذب بمخلوق والرجاء له يسوق الى الى محبة الله التي هي الاصل. وهذا كله يبني على اصل المحبة فيقال قد نطق الكتاب والسنة بذكر محبة العباد - 00:28:47

لربهم ومحبة الرب لعباده المؤمنين كما في قوله تعالى والذين امنوا اشد حبا لله وقوله تعالى يحبهم ويحبونه. وقوله تعالى آآ احب اليكم احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله اللي هي الاية ايه؟ قل ان كان اباوكم اللي هي الاية في سورة التوبة. احب اليكم من الله ورسوله - 00:29:07

وجihad في سبيله فتربصوا الى اخر الایات وفي الصحيحين عن النبي صلی الله عليه وسلم انه قال ثلاث من كنا فيه وجد حلاوة الایمان. من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما - 00:29:29

ومن كان يحب المرء لا يحبه الا لله. ومن كان يكره ان يرجع في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يلقى في النار المحبة رسول الله صلی الله عليه وسلم والاعمال الصالحة الواجبة وجبت بمحبة الله كما في قوله تعالى - 00:29:40

احب اليكم من الله ورسوله. وكما في الحديث وكما في الصحيحين عن النبي صلی الله عليه وسلم انه قال والذی نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولد - 00:29:58

ووالده والناس اجمعين وفي صحيح البخاري ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال والله يا رسول الله لانت احب الي من كل شيء الا من نفسي. فقال له لا يا عمر حتى اكون احب اليك - 00:30:08

من نفسك قال فوالله لانت احب الي من نفسي. قال الان يا عمر وكذلك محبة صاحبته وقربابته كما في الصحيح عن النبي صلی الله عليه وسلم قال اية الایمان محبة الانصار وایة النفاق بغض الانصار - 00:30:23

وقال لا يبغض الانصار رجل يؤمن بالله واليوم الاخر. وقال علي رضي الله عنه انه لعهد النبي الامي الي انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني ولا يبغضني الا منافق - 00:30:39

وفي السنن انه قال للعباس والذي نفسي بيده لا يدخلون الجنة حتى يحبونكم حتى يحبونكم لله ولقربابته يعني بني

هاشم وقد روي طبعا كل هذه الاحاديث يا شباب عشان الناس ما ما تسرحش يعني كل هذه الاحاديث آآ اراد ابن تيمية ان يبين ان المحبة هي اصل - 00:30:55

الاعمال الصالحة وهي باعث كل عمل صالح وكذلك تثال محبة الله بالاعمال الصالحة فكان المحبة هي الباعث وهي النتيجة هي التي تبعث العبد على عملي الصالح وبالعمل الصالح تقوى محبة الله تبارك وتعالى لعبد وتقوى محبة العبد لربه. ولذلك يا شباب هو صدر هذا - 00:31:18

الفصل ببيان ان المحبة هي اصل كل عمل ديني. واضح؟ عشان حتى لا تنسى يعني ثم في في طريقه لبيان هذا المعنى بين خطأ الذين يحصرون عبادة الله في المحبة. يعني هنا يا شباب آآ اصل - 00:31:43

وخطأ ي يريد ان يرده يريد ان يبين ان المحبة هي اصل كل عمل ديني وتنبع من اعمالها وبالاعمال الصالحة ينال العبد محبة الله بقدر عمله الصالح الامر الثاني في الطريق يبين ان تلك المحبة لها لوازم ولها مكملا. منها الخوف من الله والرضا عن الله. وكذلك منها - 00:31:59

رجاء في الله وغير ذلك من من الاعمال الصالحة الظاهرة والباطنة. ثم يبين خطأ من من زعموا ان محبة الله وحدها هي التي يعبد بها طيب يا شباب آآ قال رحمة الله وقد روي حديث عن ابن عباس مرفوعا انه قال احب الله لما يغزوكم به من نعمه واحبوني بحب الله - 00:32:23

واحبو اهل بيتي بحبي. واضح يا شباب؟ طبعا الحديث غريب يعني. آآ يعني فيه تفرد الى الضعف يعني اقرب آآ لذلك ابن تيمية قال قد روي يعني آآ ذكره بصيغة التمريض - 00:32:47

وكلمة قد روي كثيرا ما يقصد بها المؤلف آآ التضعيف ولكن الشاهد في الحديث يا شباب يعني انكم تحبون الله آآ ليس فقط لكون الله سبحانه وتعالى هو الخالق والرازق وانما تحبونه كذلك - 00:33:03

الله تبارك وتعالى يعني يغذيكم بالنعم. فهذا ايضا مما يحب الله لاجله. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم واحبوني بحب الله يعني على فرض صحة الحديث واحبوا اهل بيتي بحبي. يعني كأنها ايه امور يؤدي بعضها الى بعض - 00:33:20

قال واما محبة رب سبحانه له لعبد وتكلم اولا في محبة العبد لربه. الان سيتكلم عن محبة الله لعبد وقال تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا وقال تعالى يحبهم ويحبونه. وقال تعالى واحسنوا ان الله يحب المحسنين واقسّطوا ان الله يحب المقصّيين - 00:33:37 فاتّموا آآ فاتّموا اليهم عهدهم الى مدتّهم ان الله يحب المتقين. فما فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم. ان الله يحب المتقين ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص - 00:33:57

بلى من اوفي بعهده واتقى فان الله يحب المتقين واما الاعمال التي يحبها الله يعني هو الان يريد ان يبين ان المحبة اصل لكل الاعمال كذلك محبة الله انما ينالها العبد بالعمل الصالح. يعني بالتقى بالايمان بالقسط بالقتال في سبيل الله بالوفاء بالعهد - 00:34:12

كل هذه اسباب آآ في محبة العبد في محبة رب لعبد اه قال اه رحمة الله واما الاعمال التي يحبها الله الواجبات الواجبات والمستحبة الظاهرة والباطنة فكثيرة معروفة. وكذلك حبه لاهلها وهم المؤمنون اولى الله المتقون. وهذه المحبة - 00:34:32 حق كما نطق بها الكتاب والسنة والذي عليه سلف الامة وآئتها واهل السنة والحديث واهل السنة والحديث وجميع مشايخ الدين المتبوعون وائمه المتصوف ان الله سبحانه وتعالى محبوب بحب آآ ذاته - 00:34:55

محبة حقيقة بل هي اكمل محبة آآ يعني آآ هو يريد ان يقول ان صفة المحبة اثبات صفة المحبة لله تبارك وتعالى انه يحب ويحب هذا جاء باتفاق اهل السنة وكذلك وافقهم عليه آآ اهل التصوف اللي هم اهل المعرفة يعني - 00:35:15

آآ لكن خالف فيه بعض الفرق مثل الجهمية والمعطلة الذين هم مثلا المعتزلة لظنهم ان المحبة فيها نقص او فيها ضعف هذه الامور سيأتي تفصيلها ان شاء الله يا شباب في الحديث عن قاعدة في المحبة او في باب الاسماء والصفات - 00:35:37 المهم الثابت في الكتاب والسنة ان الله تبارك وتعالى يحب ويحب. ويحب لاسباب وكذلك يحب عباده لاسباب ذكر كل ذلك في الوحي

قال بل هي اكمل محبة فانها كما قال تعالى والذين امنوا اشد حبا لله. وكذلك هو سبحانه وتعالى يحب ما يحبه من عباده المؤمنين -

00:35:55

وما هو في الله محبة حقيقة آلا الكلمة دي مش لائقة يا شباب. يحب ما يحبه من عباده المؤمنين محبة حقيقة. يعني كلمة وما هو في الله الكلمة دي زائدة -

00:36:18

آلا فائدة منها هنا يعني صواب الجملة يحب ما يحبه من عباده المؤمنين محبة حقيقة يعني ليست مجازا يعني على على فرض القول بتقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز قال رحمة الله وانكر الجهمية حقيقة المحبة من الطرفين -

00:36:36

يعني ان الله لا يحب ولا يحب اه زعما منهم ان المحبة لا تكون الا لمناسبة بين المحب والمحوب. وانه لا مناسبة بين القديم والمحدث القديم يعني يقصدون اللهم وما عندهم انحراف حتى في الصفات التي يثبتونها وهي ان الله هو الاول يسمونها باسماء مبتدعة -

00:36:57

واسم القديم يا شباب ليس من اسماء الله واضح احيانا قال بعض العلماء يخبر عن الله به وان كان الاولى ان تستعمل الاسماء الشرعية مثل الاول هو الاول والآخر والظاهر والباطن هذه هي الاسباب -

00:37:19

الشرعية اما هذه الاسماء فهي محدثة وكذلك مجملة. يعني يدخل فيها اشكال اه فهم قالوا لا مناسبة بين القديم والمحدث. المحدث اللي هو المخلوق يا شباب توجب المحبة. يعني لا مناسبة بين القديم والمحدث توجب المحبة. قالوا فهذا هو -

00:37:32

الخطأ عندهم قالوا المحبة بين شخصين او بين شيفين لابد ان تقوم على المناسبة بينهما. قالوا ولا مناسبة بين القديم اللي هو الله تبارك وتعالى والمحدث هو المخلوق قال وكان اول من ابتدع هذا في الاسلام هو الجعد ابن درهم في اوائل المئة الثانية فضحي به خالد بن عبدالله القسري امير العراق والمشرق بواسط -

00:37:49

خطب الناس يوم الاضحى فقال يا ايها الناس ضحوا قبل الله ضحاياكم فاني مضح بالجعد ابن درهم انه زعم ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما. تعالى الله عما يقول الجعد علوا كبيرا -

00:38:13

ثم نزل ثم نزل فذبحه. قصة مشهورة يا شباب آلا يعني تروى ان ان خالد القسري وكان امير العراق في هذا الوقت ضحي يعني قتل آلا الجعد ابن درهم انه كفره او آلا اتهمه بالردة انه انكر -

00:38:27

وما في القرآن من آلا ما لله تبارك وتعالى من الصفات والمحامد فنفي ان الله اتخذ ابراهيم خليله او كلام موسى تكليما فذبحه قال وكان قد اخذ هذا المذهب آلا عنه الجعد بن الجهم بن الجهم بن صفوان يعني الجهم بن صفوان اخذ هذا المذهب وهو مذهب التعطيل وهو -

00:38:47

ونفي محامد الله تبارك وتعالى وصفاته آلا واسمائه كذلك آلا اخذها الجهم عن الجعد قال فاظهره وناظر عليه. يعني الجهم ابن صفوان صار هو رأس هذا المذهب الجهمي واظهره وناظر عليه واليه اضيف قول الجهمية -

00:39:09

فقتله آلا سلم بن احوز امير خراسان بها ثم انتقل ذلك الى المعتزلة هو الان يريدها الشباب يعني يعني استطراد تاريخي يذكر فيه آلا الفرق التي نفت ما اثبته الله واثبته -

00:39:30

رسوله لله تبارك وتعالى من الاسماء والمحامد. من صفة المحبة والرضا ونحو ذلك. فيبين ان الجعد ابن درهم هو اول من ابتدع ذلك ثم اخذه عنه الجهل ثم انتقل ذلك الى المعتزلة اتباع -

00:39:44

عمرو بن عبيد وظهر قولهم احنا في صفحة يا شباب ربعمية وانتشر قال وظهر قولهم اثناء خلافة الخليفة المتلقب بالمؤمن حتى آلا امتحن ائمة الاسلام آلا ودعوا الى آلا امتحن آلا ائمة الاسلام ودعوا الى الموافقة لهم على ذلك. يبقى احنا يا شباب نخليها حتى ايه؟ امتحن -

00:39:59

ائمة الاسلام ودعوا يعني ائمة الاسلام في هذا الوقت اللي هم آلا ائمة الاسلام كان الشافعي واحمد بن حنبل ويعيي ابن معين وعلي ابن المديني وغير هؤلاء من آلا اما -

00:40:23

اه من ائمة الحديث والسنن والفقه امتحنوا في القول بخلق القرآن وهذه المحنۃ معروفة اه اجبر المعتزلة اه هؤلاء الائمة.

طبعاً المعتزلة كانوا وزراء للمؤمن وكأنهم سولوا له ان يمتحن الناس بذلك وان يعاقبهم بسبب ذلك - [00:40:36](#)
والقصة معروفة قال واصل قولهم هذا مأخوذه عن المشركين والصابئة من البراهمة والمتفلسفه ومبتعدة اهل الكتاب الذين يزعمون ان
الرب ليس له صفاء صفة ثبوتية اصلاً ولهؤلاء هم اعداء ابراهيم. يعني هو ابن تيمية يريد ان يقول ان هذا الاصل اساساً اه كان اللي هو
نفي مال الله تبارك وتعالى من الاسماء والمحامد - [00:40:59](#)

كان موجوداً عند آآ عند الفلاسفة وعند مبتعدة اهل الكتاب وعند الكفار وانتقل آآ الى آآ المنتسبين الى الاسلام وانتشر فيهم. وان شاء
الله سيأتي لنا ان شاء الله كلام طويل عن اه اه النشأة التاريخية للخطأ في باب الاسماء والصفات ومسائل الایمان وغير ذلك في -
[00:41:22](#)

ان شاء الله قال هم اعداء ابراهيم الخليل آآ هم اعداء ابراهيم الخليل عليه السلام وهم يعبدون الكواكب ويبينون الهياكل للعقول
والنجوم وغيرها وهم ينكرن في الحقيقة ان يكون ابراهيم خليلاً او موسى كليماً. آآ لأن الخلة هي كمال المحبة المستغرقة -
[00:41:44](#)

للمحب كما قيل قد قد تخللت مسلك الروح مني وبذا سمي الخليل خليلاً يعني يريد ان يقول ان من انكر الخل فانما ينكر المحبة لأن
الخل يعني آآ يعني اكبر آآ او الدرجة العليا من المحبة - [00:42:07](#)

قال ويشهد لهذا ما ثبت في الصحيح عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو كنت متخدنا من اهل الارض خليلاً
لاتخذت ابا بكر خليلاً ولكن صاحبكم خليل الله. يعني - [00:42:27](#)

نفسه. وفي رواية اني ابرأ الى آآ الى كل خليل من خلته ولو كنت متخدنا من اهل الارض خليلاً لاتخذت ابا بكر خليلاً وفي
رواية آآ ان الله اتخذني خليلاً كما اتخذ ابراهيم خليلاً - [00:42:37](#)

صلى الله عليه وسلم انه لا يصلح له ان يتخد من المخلوقين خليلاً. وانه آآ لو يكن آآ لو امكن آآ كلمة آآ الراجل سبحانه الله دائمًا
يختار الكلمة او كثيرة ما يختار الكلمة - [00:42:53](#)

الغير اللائقة. قال لو يكن هي لا يصلح لها ان يتخد من اصحابها يا شباب. لو امكن ذلك لكان احق الناس به ابو بكر الصديق رضي الله عنه مع انه صلى
الله عليه وسلم قد وصف - [00:43:11](#)

آآ نفسه بانه يحب اشخاصاً كقوله لمعاذ والله اني لاحبك وكذلك قوله للانصار وكذلك آآ وكان زيد بن حارثة حب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكذلك آآ ابنه يعني كان ابنته - [00:43:24](#)

اه وكذلك اه لا وكذلك ابنته اسامة وكذلك ابنته آآ حبه يبقى صواب الجملة كذلك يا شباب. هو طبعاً عشان عامل نقاط فهي
الجملة صوابها هكذا. وكان زيد بن حارثة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:43:42](#)

وكذلك ابنته اسامة حبه. يعني كمان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعني يحب الاثنين اه يبقى ده يا شباب يميز فقط بين المحبة
والايده والخلة وقال له عمرو بن العاص اي الناس احب اليك - [00:44:04](#)

آآ قال عائشة قال فمن الرجال قال ابوها وقال لفاطمة رضي الله عنها يا آآ بنية الا تحبين ما احب؟ قالت بل آآ قال فاحببي عائشة
وقال للحسن اللهم اني احبه فاحببه - [00:44:22](#)

واحاب من يحبه. وامثال هذا كثير آآ فوصف نفسه بمحبة الاشخاص وقال اني ابرأ الى آآ كل خليل من خلته ولو كنت متخدنا من من
اهل الارض خليلاً لاتخذت ابا بكر خليلاً - [00:44:38](#)

علم فعلم ان الخلة اخص من مطلق المحبة بحيث هي من كمالها وتخاللها المحب حتى يكون المحبوب بها محبوباً لذاته لا لشيء اخر
يعني هو يريد الشباب هنا ان يقول ان الخلة من المحبة لكنها اعلى درجة فيها - [00:44:52](#)

المحبوب لشيء غيره هو مؤخر في الحب عن ذلك الغير يعني يا شباب هو يريد ان يقول ان الخلة هي ان تحب الشيء لذاته وليس
لغيره. يعني مثلاً ان كنت تحب شخصاً لما يعطيك من المال. فاذا انت تحب المال - [00:45:14](#)

اكثر من هذا الشخص لانك لولا المال ما احبيته ان كنت تحب امرأة فقط لجمالها فانت اساساً تحب الجمال آآ ولما تحقق فيها احبيتها

تبعاً لذلك. ان كنت تحب شخصاً فقط لانه وسيم. او لانه مثلاً مشهور فانت اساساً تحب الشهرة - 00:45:29

آآ اما ان احبيته لذاته فهذا هو ايه؟ الكمال قال ومن كمالها لا تقبل الشرك والمزاومة لا تقبل الشركة والمزاومة. لتدخلها المحب وفيها كمال التوحيد وكمال الحب الخلية ايضاً تنافي المزاومة - 00:45:48

او تقدم آآ تنافي المزاومة او تقدم الغير بحيث يكون المحبوب محبوباً لذاته محبة لا يزاحمه فيها غيره وهذه المحبة لا تصلح الا لله. يعني لا ليس هناك شيء يا شباب يحب لذاته الا الله تبارك وتعالى - 00:46:07

اما بقية الاشياء فانها هي تحب تحب لغرض فيها. اي محبة؟ يعني انت كده اقعد مع نفسك كده وفك في اي حاجة بتحبها. هتلaci نفسك بتحبها مش لذاتها لمنفعة تعود عليك منها لازم - 00:46:26

واضح حتى لو كان انت اذا احبيت ولدك لانك تقر عينك به. ما هذا هذه منفعة لك واضح فهو يريد ان يقول هنا لا يحب لذاته الا الله تبارك وتعالى - 00:46:40

اه قال فلا يجوز ان يشركه غيره فيما يستحق من المحبة وهو محبوب لذاته. وكل ما يحب غيره نخليها يحب يحب غيره اذا كان محبوباً بحق فانها يحب لاجله يعني يحب الله - 00:46:53

وكل ما احب لغيره فمحبته باطلة الدنيا ملعونة ملعونة ما فيها الا ما كان لله. طبعاً ده حديث يا شباب هو ضعيف في كل طرقه آآ لكن لكن معناه آآ يعني ان - 00:47:13

ان ان كل ما ليس لله في هذه الدنيا فهو يفني. يعني لا فائدة منه او يعني ايه؟ كل شيء هالك الا وجهه. يعني. لكن الحديث لا لا يثبت بهذا - 00:47:29

واذا كانت الخلية كذلك فمن المعلوم ان من انكر ان يكون الله محبوباً لذاته ينكر مخالفته يعني اذا كان ينكر المحبة فهو ينكر الخلية وكذلك ايضاً ان انكر محبته واحد من عباده فهو ينكر ان يتخذ خليلاً - 00:47:39

اه او ان يتخذه خليلاً. بحيث يحب الرب ويحبه العبد. لا بحيث يحب الرب ويحبه العبد على اكمل ما يصلح عبادة وكذلك تكليمه وكذلك تكليمه لموسى انكره لانكارهم ان يقوم به صفة من الصفات او فعل من الافعال - 00:47:59

يا شباب عشان نفهم الفرق بين الفعل والصفة يعني احياناً الفعل اللي هو خلينا نقول الصفة في الانسان مثلاً يا شباب الصفة مثل اليد والعين الرجل هذه صفات بالفعل مثل التكلم ومثل اه التبسم ومثل الضحك - 00:48:23

ومثل اه المحبة والرضا. واضح فنحن فهؤلاء ينكرن عن الله تبارك وتعالى الصفات والافعال آآ هو يتكلم هنا عن الجهمية والمعتزلة كذلك ينكرن آآ الصفات ويثبتون آآ الاسماء مجرد اسماء فقط دون معنى يعني. وان كانوا يتلقون على مجموعة من الصفات - 00:48:40

الحي والعليم والقدير لانها اساس في اثبات وجود الله ان شاء الله يا شباب يعني كلام طويلاً في عرض مقالات هؤلاء بعد عرض مقالة اهل السنة وبيان خطأ هؤلاء او صوابهم - 00:49:02

آآ قال رحمة الله اه وصلنا الى وكذلك تكليمه لموسى عليه السلام انكره لانكارهم ان يقوم به صفات من صفات او فعل من الافعال. كما ينكرن ان يتصرف بحياة او قدرة او علم. او ان يستوي او - 00:49:19

يجيء وكذلك ينكرن ان يتكلم او يكلم او يتكلم او يكلم فهذا حقيقة قولهم. كذلك قال الذين من قبلهم آآ مثل قولهم تشبهت قلوبهم يعني يريد ان يقول ان هذه المقالات اخذت آآ عن من ليسوا من اهل الاسلام كالfilosophy عبدة الاوثان وعبدة الكواكب - 00:49:36

جهل العباد او جهلة العلماء من من اهل الكتاب قال لكن لما كان الاسلام ظاهراً والقرآن متلو لا يمكن جحده لمن اظهر الاسلام. اخذوا يلحدون في اسماء الله الكلمة عن مواضعه - 00:50:02

فتى اولوا محبة العباد له بمجرد محبتهم لطاعته او التقرب اليه وهذا جهل عظيم فان محبة التقرب الى المقرب اليه تابع لمحبته وفرع عنها يعني هو يريد يا شباب ان يقول ان هؤلاء - 00:50:21

آآ واقع قولهم انهم ينكرون القرآن لكنهم لا يستطيعون ان ينكروا القرآن لأن يعني الاسلام الظاهر او او اظهار الاسلام يقتضي الا ينكر الانسان لكنهم آآ صاروا ينكرون معنى القرآن ويحرفون الفاظه. حتى لا تعارض مقالاتهم - [00:50:42](#)

قال وهذا جهل عظيم فان محبة التقرب الى المتقرب لانهم مثلا تأولوا النصوص التي فيها ان المؤمن يحب الله يحبهم ويحبونه وقالوا هذا معناه ان العبد يحب طاعة الله. فقالوا يعني فقال له ابن تيمية حتى لو كان يحب طاعة الله فانما يحبها لانها تابعة لمحبته لله - [00:51:05](#)

قال فمن لا يحب الشيء لا يمكن ان يحب التقرب اليه اذ التقرب وسيلة ومحبة الوسيلة تبع لمحبة المقصود. فيمتنع ان تكون الوسيلة الى الشيء هي المحبوبة دون دونه هنا الشيء طبعا هو عامل علامات ترقيم هنا غلط يا شباب - [00:51:25](#)

يعني هو كاتب مثلا علامة الفصلة آآ اه شف شف الكلام فيمتنع ان تكون الوسيلة الى الشيء هي المحبوب دون. وبعدين عامل فصلة. لا دون الشيء المقصود بالوسيلة وكذلك العبادة والطاعة - [00:51:43](#)

واذا قيل في المطاع المعبد ان هذا يحب آآ يحب طاعته وعبادته. فان محبة ذلك تبع لمحبته. والا فمن لا يحب لا تحب طاعته وعبادته ومن كان لا ومن كان لا يعمل لغيره الا لعوض يناله منه او لدفع عقوبته فانه يكون معاوضا له - [00:52:01](#) اه او معاوضا له او مفتديا منه لا يكون محبها له ولا يقال ان هذا يحبه. يعني يريد ان يقول يا شباب ان الانسان اما ان يعمل العمل بمحبة او او يعمله بعوض - [00:52:26](#)

يعني انت مثلا لاما بتجيب نجار النجار ده هي عمل لك مسلا شباب في البيت او هتجيب مبلط مسلا واحد ببليط البيت الراجل ده حاجة من الاثنين اما ان هو يكون صاحبك وحبيبك فهيعمل لك ده محبة - [00:52:39](#)

او ان هو هيكون راجل شغال. انت رحت جبته. فمش هيجي مسلا يدهن لك البيت او هييجي يعمل لك بلاط في البيت ليه عشان هو مسلا عشان عينيك خضرا مسلا وهو يحبك لا. انت هو بيعمله عشان ايه ؟ عشان هيأخذ منك عوض - [00:52:53](#)

وهو ابن تيمية يريد ان يقول ان الذي يعمل فقط لاجل العوض فهذا ليس محبها آآ فمن الناس من يعمل لاجل المحبة ومنهم من يعمل لاجل العوض قال فان المحبة فان محبة المقصود - [00:53:10](#)

آآ وان استلزمت محبة الوسيلة او آآ غير محبة الوسيلة فان ذلك يقتضي ان يعبر لان يعبر بلفظين محبة العوض والسلامة عن محبة العمل. اما محبة الله فلا تعلق لها بمجرد العوض. يعني يريد ان يقول يا شباب - [00:53:27](#)

آآ يبين خطأ هؤلاء في آآ زعمهم ان العبد فقط يحب العمل اللي هو العمل الصالح ولا يحب الله. فقال لا. انت محبة العمل الصالح آآ الذي نتقرب به آآ هو نابع من محبة من نتقرب اليه. الله سبحانه وتعالى - [00:53:47](#)

الشخص الذي فقط يحب العوض دون ان يحب المتقرب اليه فمحبته ليست صحيحة الا ترى ان من استأجر اجيرا بعوض لا يقال ان الاجير يحبه لمجرد ذلك بل قد يستأجر الرجل - [00:54:07](#)

من لا يحبه بحال. يعني ممكن تستأجر واحد نصرياني او كافر او انسان بتكرهه فقط عشان هو عنده صنعة جيدة. هو لا يحبك وانت لا تحب وهو لكن يعمل عندك فقط لماذا؟ للعوض. انت تحتاجه ويحتاجك - [00:54:25](#)

بل قد يستأجر الرجل من لا يحبه بحال بل من يبغضه وكذلك من افتدى نفسه بعمل من عذاب معدب لا يقال انه يحبه. يعني كل ده يا شباب يريد ان يبين ان فقط العمل على العوض ليس هو المحبة - [00:54:41](#)

امم بل يكون مبغضا له فعلم ان ما وصف الله به عباده المؤمنين من انهم يحبونه يمتنع الا يكون معناه الا مجرد محبة العمل الذي ينالون به بعض الاعراض المخلوقة من غير ان يكون ربهم لا آآ يحب اصلا. يبقى هو شباب كل هذا يريد على - [00:54:57](#)

من يريد على الخطأ اللي هو موجود في صفحة ربعمية وتمتناعر يا شباب ان بعض هؤلاء تأول اية ان المؤمن يحب الله يعني يحب طاعته وبين ابن تيمية ان حب الطاعة انت هو نابع من حب من نطاعه - [00:55:20](#)

ومن يحب الله فقط بمعنى انه يحب عمله بهذه المحبة ليست مقبولة قال واياضا لفظ العبادة متضمن للمحبة مع الذل كما تقدم. ولهذا كان الحب للبشر على طبقات. يعني هو يتكلم هنا عن حب البشر للبشر - [00:55:37](#)

آ احدها العلاقة وهو تعلق القلب بالمحبوب ثم الصباية وهو انصباب القلب اليه. ثم الغرام وهو الحب اللازم ثم العشق واخر المراتب هو التيم وهو التعبد للمحبوب. والمتيم المعبد وتيم الله - 00:55:55

يعني عبد الله طبعا هو هو هنا لا يقر هذه الاقسام يا شباب في حق الله ويتكلم عن منازل حب المخلوق للمخلوق ان هو يحصل له تعلق او صباية يعني ينشغل به ثم الغرام يعني يصير الحب ملازما له ثم العشق - 00:56:14

ثم بعد ذلك يصير معبودا له كله. وطبعا هذا فيه تجاوز للحد المشروع. لكن هو فقط يريد ان يتكلم عن درجات المحبة يا شباب قال فان المحب يبقى آ قلبه معبدا مذلا لمحبوبه - 00:56:33

وايضا فاسم الانابة اليه يقتضي المحبة. ايضا يقتضي المحبة ايضا وما اشبه ذلك من الاسماء كما تقدم وايضا فلو كان هذا الذي قالوه حقا لكان ذلك مجازا لما فيه من الحذف - 00:56:48

والادمار والاضمار. والمجاز لا يطلق الا بقرينة. طبعا هو عامل علامات علامات ترقيم صراحة مشكلة خالص يا شباب المفروض يكون الكلمة هكذا آ وايضا فلو كان هذا الذي قالوه حقا لكان ذلك مجازا لما فيه من الحذف والاضمار. نعمل بقى فصلة هنا - 00:57:02

والمجاز لا يطلق الا بقرينة تبين المراد. يعني لو كان يا شباب الاية يحبهم ويحبونه. واضح جدا ان المؤمن يحب الله فلو هم قالوا لا هذا هو ظاهر اللفظ انما المراد ان المؤمن يحب العمل الصالح الذي امر الله به. يعني هم زعموا ان - 00:57:25

كل هذا مذوق من الجملة ابن تيمية قال لهم لو كان ذلك الكلام ليس على حقيقته يعني على فرض تقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز اين القرينة التي تدل على هذا المذوق الذي زعمتموه؟ انتم تقولون يحب الله يعني يحب العمل الصالح - 00:57:45

لماذا صرفتم هذا الكلام عن وجهه وهو واضح جدا في ان العبد يحب ربه قال ومعلوم انه ليس في كتاب الله وسنة ليس في كتاب الله آ وسنة رسوله ما ينفي ان يكون الله محبوبا - 00:58:04

آ والا يكون المحبوب الا الاعمال. والا يكون المحبوب الا الاعمال. لا في الدلالة المتصلة ولا المنفصلة. يعني ليس هناك شباب نصوص تبين ان الذي ان ان ما جاء في ان المؤمن يحب الله يعني يحب العمل الصالح. هذا لم يأتي لا في نفس النص - 00:58:22

ولا في نص اخر يدل عليه. دي الدلالة يا شباب اللي اسمها المتصلة والمنفصلة يعني الدلالة المتصلة اللي هي في نفس النص والدلالة آ الدلالة المتصلة يعني في نفس النص. والمنفصلة يعني في نص اخر. يعني يا شباب احاول ابسط لكم المعنى عشان تفهموا - 00:58:44

احنا لما يكون عندنا شباب حديث يقول الله سبحانه وتعالى لعبدة مرضت فلم تدعني مرضت فلم تدعني. ده فيه نص حديث صحيح فالانسان يستشكل هذا كيف يمرض الله؟ ففي نفس هذا النص جاء ما يبين - 00:59:03

دلاته هذه دلالة متصلة قال الله الم تعلم ان عبدي فلانا مرض فلم تده كده يعني احنا كده ايه وضح لنا الكلام. واضح يا شباب؟ طيب احيانا في نص وتأتي دلاته فيما يكمله في نصوص اخرى - 00:59:20

يعني مثلا اتقوا الله حق تقاته دي معناها ان الله يأمرنا باقصى التقوى بس جاء نص اخر يقول فاتقوا الله ما استطعتم فهذه دلالة منفصلة بينت ذلك النص فاحيانا يبين النص في ذاته - 00:59:39

واحيانا يبين بنص اخر يكمله ويوضحه. وكلام الله سبحانه وتعالى يكمel بعضه بعضا. طيب يا شباب قال بل ولا في العقل ايضا يعني ليس هناك قرينة عقلية تنفي ان يكون الله محبوبا - 00:59:57

وايضا فمن علامات المجاز صحة اطلاق نفيه فيجب ان يصح اطلاق القول بان الله لا يحب ولا يحب. يعني هو بيقول بقى لو انت عايز تقول ان المجاز ده واقع يعني كانك تنفي اساس - 01:00:12

ان الله يحب او يحب وهذا ليس صحيحا قال كما اطلق امامهم الجعد ابن درهم ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم ولم يكلم موسى تكليما. ومعلوم ان هذا ممتنع باجماع المسلمين - 01:00:28

فعلم دلالة الاجماع على ان هذا ليس مجازا اللي هو صفة المحبة لله بانه يحب ويحبه. تبارك وتعالى سبحانه الله يعني هؤلاء ليس فقط شباب ضلالهم من باب آ ما يسمى بالعقيدة او او باب الایمان يعني لا ضلالهم حتى من باب العبادة - 01:00:43

يعني كيف يتصور هؤلاء ان الله لا يحب ولا يحب؟ يعني كيف كان يعيش هؤلاء؟ كيف كانوا يعبدون الله اساسا قال فعلم دالة

الاجماع على ان هذا ليس مجازا بل هي حقيقة يعني على فرض ابن تيمية شباب احيانا - 01:01:02

يستعمل لفظ الحقيقة والمجاز فقط من باب التقرير والا فهو ينكر تقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز اساسا. كما سيأتي معنا وان شاء

الله الشباب يأتي تفصيل هذه المسألة وهي بها شيء من الاشكال ان شاء الله يأتي عند موضعه - 01:01:17

قال وايضا فقد فرق الله بين محبتي ومحبة العمل له. في قوله تعالى احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله. هذا وجه اخر يا

شباب هو الان يا شباب يرد على قول آآ من من حرف معنى محبة العبد لله فقال هي محبة العبد للعمل الصالح اللي هي صفحة ربعمية

- 01:01:34

تمنتشر يا شباب اذا احب منك دائمآ ان تكون متيقظا وتفهم فيما يتكلم وما سبب استطراده ومن اين بدأ ومتى ينتهي. ما تسرحش

ابدا. ركز هو الان يرد على هذا القول. رد عليه بالوجه الاول وهو آآ ان من احب يعني على فرض على فرض ان المؤمن يحب -

01:01:53

طاعة الله فهذا يستلزم محبة العبد لله. يبقى هذا هو الوجه الاول الوجه الثاني في الرد هو انه لا دليل ابدا يصرفنا عن وجه الآية.

فالآية تقول يحب الله او يحبون الله - 01:02:14

واضح كده يحبهم ويحبونه واضحة جدا فلماذا صرفتها انت؟ فهذا هو الدليل الثاني الدليل الثالث شباب وهو ان الله في مواضع من

كتابه فرق بين محبته ومحبة العمل الصالح له. يبقى عندنا هنا ثلاثة آآ ادلة نرد بها على هذا القول - 01:02:30

قال تعالى كما فرق بين محبتي ومحبة رسوله في قوله احب اليكم من الله ورسوله فلو كان المراد بمحبته ليس الا محبة العمل لكن

هذا تكريرا آآ او من باب عطف الخاص على على العام وكلاهما على خلاف - 01:02:51

ظاهر الكلام الذي لا يجوز المصير اليه الا بدلالة تبين المراد يبقى كده عندنا يا شباب ثلاث ثالث ادلة وكما ان محبته لا يجوز ان تفسر

بمجرد محبة رسوله آآ وكما ان محبته لا يجوز ان تفسر بمجرد محبة رسوله. فكذلك لا يجوز تفسيرها بمجرد محبة العمل له. وان كانت

- 01:03:07

محبة تستلزم محبة رسوله ومحبة العمل له يعني يا شباب فرق بين ان نقول محبة الله تستلزم العمل الصالح. وبين ان نقول ان العمل

الصالح آآ لا تستلزم محبة الله، لأن - 01:03:33

الانسان اذا احب الله احب العمل الصالح الذي يقربه من الله واذا كان يحب العمل الصالح فان ذلك ناتج عن محبته لله. بينهما تلازم

قال وان كانت محبته تستلزم محبة رسوله ومحبة العمل الصالح وايضا التعبير بمحبة الشيء - 01:03:50

عن مجرد محبة محبة طاعته لا بمحبة نفسه. امر لا يعرف في اللغة لا حقيقة ولا مجازا. فحمل الكلام عليه تحريف محضر كلمة تحريف

محضر يا شباب يعني باطل من كل وجه. يعني ليس لهؤلاء اي وجه يشهد لهم - 01:04:09

وقد قررنا في مواضع من القواعد الكبار انه لا يجوز ان يكون غير الله محبوبا مرادا لذاته. كما لا يجوز ان يكون غير الله موجودا لذاته

بل لا رب آآ الا الله ولا الله آآ غيره. والله هو المعبود الذي يستحق ان يحب لذاته. ويعظم لذاته بكمال - 01:04:28

المحبة والتعظيم. وكل مولود يولد على الفطرة فان الله سبحانه فطر القلوب على انه ليس في آآ ليس في محبوباتها ومراداتها ما

تطمئن اليه وتنتهي اليه الا الله وحده والا فكل ما اه احبه المحب من مطعوم وملبوس ومنظور ومسنون وملبوس وملبوس -

01:04:49

آآ يجد في نفسه ان قلبه يطلب شيئا سواه ويحب امرا غيره يتأنلهه ويصمد اليه. يعني يفتقر اليه يا شباب ويطمئن اليه ويرى ما

يشبهه من هذه الاناس آآ آآ لهذا قال سبحانه وتعالى في كتابه الا بذكر الله تطمئن القلوب - 01:05:12

يعني يا شباب يريد ان يقول ان العبد مهما كان يتنعم ويلتذ ويحب اشياء من المخلوقات فان في نفسه حاجة تطلب الله الخالق وده

يا شباب والله يفسره حال آآ الكفار او الملحدين الذين يزعمون او يحبون كثيرا ان يتظاهروا - 01:05:35

بقمة السعادة هؤلاء والله يعيشون ضنكاكبيرا وقد رأيت عددا كبيرا منهم. والله كالانعام بل هم اضل سبيلا. ويصطنعون السعادة

والفرحة وهؤلاء لا يمكن ان يسعدوا سعادة كاملة ابدا بل يعيشون في ضنك وكثير منهم - 01:05:55

يقتل نفسه. انا كان لي صديق بيعمل في في الدنمارك هو هو في السويد وي العمل في الدنمارك انا ما كنتش مصدق الكلام ده. ما كنتش مصدق يعني فعلا ان يعني الحاجة المشهورة ان في ناس كتيرة - 01:06:13

يصل بها الترف الى ان يقتل نفسه ينتحر يعني. ما كنتش مصدق ده ان هو ظاهرة. يعني قلت ممكن تكون حالة نادرة. عدد كبير من الذين قابلتهم في دول من اوروبا حكى لي اني اصدقاؤه هو ذهب الى اصدقاؤه يذهب لصديقه مثلا - 01:06:26

في يوم هم بيروحوا الشغل مع بعض. وصديقه ده يعني كافر او ملحد او عايش مثلا مع الخمرة ومع الفواحش حكى لي ان عدد كبير جدا يعني عدد كبير من الشباب حكى لي ان اصدقاؤه بالفعل يعني يذهب يلاقيه شنق نفسه - 01:06:42

او يذهب يلقاء يجده احتسى سما. يعني قتل نفسه بالسم يعني وجدت ان هذا موجود موجود بكثرة. واضح؟ لكن كثيرا من هذه المجتمعات لا يعلن تلك الجرائم يعني حتى في هناك آآ عندهم اول ما اي مسلم يعمل جريمة يعلنوها - 01:06:58

ويسمونه باسمه. يقول فلان المسلم ارتكب جريمة كذا وكذا فينسبونها الى الدين. اما الكافر اذا فعل جريمة فانها ينسبونه الى حالة نفسية ان هو تعان وان هي ليست ظاهرة ودي او اصلا لا يذكرونها - 01:07:16

يعني اساسا كثير منهم لا يذكر ذلك. المهم فاحنا نريد ان نقول فقط الشباب ان الانسان لا يمكن ان يطمئن آآ الا بذكر الله والا بعبادة الله ولو في الحديث الصحيح عن ابياد بن حمار عن النبي صلى الله عليه وسلم آآ عن الله آآ تبارك وتعالى يعني حديث قدسي اني خلقت عبادي حنفاء فاجتالتهم الشياطين وحرمت عليهم - 01:07:31

اما احللت له وامرتهم ان يشركوا بي ما لم انزل به سلطانا كما في الصحيحين عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه كما تنتج البهيمة - 01:07:52

بهيمة جماعة هل تحسون آآ فيها من جدعاء يعني جماعة يعني كاملة مكتملة. هل تحسون فيها من جدعاء الجذع اللي هو القطع مقطوعة الاذن او مقطوعة الانف يعني يبين انها تولد مكتملة - 01:08:06

او تنتج مكتملة. آآ لكن يعني بعد ذلك هم الذين يجدعون انفها ثم يقول ابو هريرة رضي الله عنه ابو هريرة رضي الله عنه اقرأوا ان شئتم فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبدل لخلق الله ذلك الدين القيم - 01:08:23

وايضا فكل ما آآ فطرت فطرت القلوب على محبته من نعوت الكمال فان الله هو المستحق لاعلى الكمال وكل ما في غيره محبوب اه وكل ما في غيره من محبوب هو منه سبحانه وتعالى. هو يذكر ايضا - 01:08:39

وجوها على منكري محبة العبد لله يقولون انه فقط يحب العمل الصالح. طبعا هذا قول باطل فان كمال العبد في محبته لله وانما يحب العمل الصالح لاجل محبة الله فيرد على ذلك ويقول ايضا يا شباب يعني مزيدا في الدلالة - 01:08:58

العبد انما يحب الكمال والله سبحانه وتعالى ينتهي اليه كل كمال قال آآ فهو المستحق لأن يحب على الحقيقة والكمال على الحقيقة والكمال الراجل يعني للاسف علامات الترقيم هنا مش مزبوطة - 01:09:16

فهو المستحق لأن يحب على الحقيقة والكمال وانكار محبة العبد لربه هو عامل فصلة غلط يا شباب وانكار محبة العبد لربه هو في الحقيقة انكار كونه لها معبودا آآ كما ان انكار محبته لعبد يسئل زان انكار مشينته - 01:09:37

وهو مستلزم انكار كونه ربا خالقا فصار انكارها مستلزمها الهاه هنا تعود على على محبة العبد لله يا شباب. مستلزم لانكار كونه رب العالمين ولكونه الله العالمين. وكذلك يعني كأنه انكار لربوبية والعبودية - 01:10:00

وهذا هو قول اهل التعطيل والجحود ولهذا اتفقت الاديان قبلنا كاتب الامتنان. لأن طبعا الاديان يعني انا مستغرب جدا او الانبياء غلط يعني تحريف قال لهذا اتفقت الامتنان قبلنا على آآ - 01:10:18

الامتنان قبلنا الامتنان. طيب لازم يشكلها الامتنان قبلنا. انا اسف يا شباب اخطأت في في التشكيل ولهذا اتفقت الامتنان نشكلها قبلنا على ما عندهم اه من مؤثر واحكام عن موسى وعيسى صلوات الله عليهما وسلامه ان اعظم الوصايا ان اه - 01:10:39

تحب الله بكل قلبك وعقلك وقصدك آآ تمام يا شباب؟ يعني هذا المعنى لأن ابن تيمية يراه ثابت عن في في آآ في امة اليهود

والنصارى وهذا هو حقيقة الحنيفية ملة ابراهيم - 01:11:03

التي هي اصل شريعة التوراة والانجيل والقرآن. وانكار ذلك هو مأخوذ عن المشركين والصابئين اعداء ابراهيم الخليل اعداء ابراهيم ابراهيم الخليلي ومن وافقهم على ذلك من متكلس او متكلم او متفقه او مبتدع اخذه عن من هؤلاء - 01:11:19

متكلس اللي هو كانه يقصد الفلاسفة الاسلاميين الذين ارادوا الجمع بين الشريعة وفلسفة ارسطو آآ اول متفقه يعني كان او متكلم يعني المتكلمين كالمعتزلة والاشاعرة منهم من ينفي محبة العبد لله او او المتفقه كذلك بعض - 01:11:37

والفقهاء او مبتدع وهذا يعني ايه يدخل آآ فيه كل من انكر تلك الصفة او مبتدع اخذه من هؤلاء وظهر ذلك في القرامطة الباطنية من الاسماعيلية ولهذا آآ القرامطة الباطنية شبابهم قوم من الذين دخلوا في آآ انكار ما جاء في الوحي من المعادي من ان - 01:11:54

من المعاد واول نصوص الامر والنهي آآ يعني الصلاة والصيام والزكاة حرفوها واظهروا كثيرا من المنكرات والفواحش وهم في واقع قولهم ليسوا من المسلمين وان كان بعضهم قد يقع في ذلك جهلا فيعذر لجهله - 01:12:17

آآ لكن الباطنية آآ من الباطنية والقرامطة كان هذا آآ منهج يا شباب. منهج القرامطة او او الباطنية الذين يدعون ان للنصوص ظاهرا يعلمه العامة وباطنا يعلمه الخاصة فيخالفون ما جاء في الوحي. يأتي ان شاء الله تبارك وتعالى تفصيل للكلام - 01:12:35

عن هذه الفرق لأن احنا يا شباب عندنا في دراستنا لمسائل الایمان اخذناها بالتدريج. نتكلم عن مسائل آآ تزكية النفس والاستقامة والعبادة واعمال القلوب في اول الامر وهذا ان شاء الله آآ يعني سيستمر معنا في تقريرها سبعين رسالة - 01:12:55

آآ منها المختصر ومنها الرسائل الكبيرة. وبعدها ندخل في مسائل الایمان هيكون من خلال كتابين. ثم بعد ذلك آآ مسائل الاسماء والصفات ثم مسائل القدر ثم مسائل الایمان بالدار الاخرة وغير ذلك - 01:13:13

ثم بعد ذلك ندخل في دراسة الفرق المنتسبة الى الاسلام نعرف نشأتها ونعرف مقالاتها آآ مثل مثلا الجهمية المعتزلة الاشاعرة الكرامية. آآ ونحو الكلابية ونحو ذلك. ثم بعد ذلك ندرس المقالات مقالات الارجاء - 01:13:27

قالت الجبر مقالة اه مثل اه التعطيل مقالة التشبيه. ثم بعد ذلك ندرس الاديان. ندرس مثلا البوذية الهندوسية. اه اليهودية النصرانية نعرف آآ نشأتها ونعرف آآ هذه المقالات ونعرف من الذين يقولون بها - 01:13:44

اه وبعد ذلك اه ندخل في دراسة الافكار الفلسفية والمنطق وبعد ذلك ندرس المقالات اللي هي نتجت آآ بديلا عن الاديان كالعلمانية والليبرالية والمدنية والحداثة وغير ذلك لا يمكن ابدا ان ندخل في هذه المقالات او الفرق او الاديان او المذاهب. قبل ان نحكم اصل الدين. وقبل ان ندرس هذه - 01:14:04

من الوحي وهي باب تزكية النفس والاخلاق. وهذا اوجب ما يحتاجه طالب العلم طالب العلم كمقدمة. ثم بعد ذلك آآ دراسة الایمان القدر والاسماء والصفات والدار الاخرة ونحو ذلك من المسائل. فاذا وجدنا انت قد اخذنا فيها قدوا قويا - 01:14:30

وصار عند الطلبة يعني آآ محكمات في كل هذه الابواب. آآ نبدأ ندخل في عرض المقالات المخالفة بشيء من التفصيل لنعرف آآ نشأتها ولنعرف اصولها ولنعرف آآ مقالاتها ولنعرف حججها. ثم بعد ذلك نبين خطأها باذن الله تبارك وتعالى - 01:14:50

آآ قال ولهذا قال الخليل امام الحنفاء صلوات الله عليه وسلامه. افرأيتم ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين. وقال ايضا لا احب الآفلين. وقال تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. وهو السليم من الشرك -

01:15:12

واما قولهم انه لا مناسبة بين المحدث والقديم. يبقى هو هنا يا شباب كان يرد هو الان يا شباب يتكلم عن صفة المحبة. بعدما اثبت بالكتاب والسنّة والاجماع ان الله يحب ويحب. وذكر صفات الذين يحبهم الله - 01:15:32

ويحبونه. واضح يا شباب؟ انتهى من هذا. تعرض لمن ينكرون المحبة وبين ان اصول الخطأ عندهم مختلفة منهم من يتأنى نصوص المحبة على ان الله آآ تحب طاعته ولا يحب هو وبين ذلك - 01:15:49

وكذلك بين خطأ من يحصرون العبادة في محبته. وهذا هذا انحراف اخر. يعني هو يرد على انحرافيين يا شباب. الانحراف الاول الذين يحصرون عبادة الله في محبته الذين يقولون لا اعبدك شوقا الى جنتك ولا خوفا من نارك هذا قول باطل. فان الله يحب تبارك وتعالى

01:16:06 ويرجى ويحاف -

تمام يا شباب ويرضى عنه الى غير ذلك من العبادات التي تتكامل آا البدعة الاخرى التي يرد عليهم الذين انكروا ان الله يحب او يحب
وتاؤلوا ذلك وحرفوه بان الله يحب عمله الصالح لا يحب هو - 01:16:30

عندهم شبها في ذلك منهم من حرفوا الاية ورد عليهم. الان هو يرد على الذين قالوا ان المحبة تكون لمناسبة بين المحبوب والمحب
ولا مناسبة بين القديم والمحدث اللي هو القديم الله - 01:16:46

والمحب هو الانسان او المخلوق يا شباب قالوا اما قولهم انه لا مناسبة بين المحدث والقديم توجب محبته له وتمتعه بالنظر اليه
فهذا كلام مجمل اه فان ارادوا بالمناسبة شوفوا يا شباب فهذا كلام مجمل. يعني حق الكلام المجمل يا شباب الا يرد ولا يبلى الا بعد
الاستفصال عن اه - 01:17:03

اه من قائله ثم بعد هذا الاستفصال يا شباب آا نقبل ما فيه من الحق ولا نعبر ايضا بهذا اللفظ المجمل وانما نعبر بالوحي. يعني ايه يا
شباب يعني لو ان شخصا مثلا قال انا اعشق الله - 01:17:26

فنقول له ماذا تقصد باعشق الله بكلمة اعشق الله يقول اني احب حبا شديدا فنقول له هذا معنى جميل. دل عليه الوحي لكن لا
تعبر بهذا اللفظ وانما قل اني احب الله حبا شديدا. لفظ العشق ليس لفظا صحيحا في بين بين المخلوق والخالق. وهكذا يا شباب -

01:17:43

قال فان ارادوا بالمناسبة انه ليس بينهما توالد فهذا حق آا توالدون فهذا حق وان ارادوا انه ليس بينهم من المناسبة ما بين الناكل
والمنكوح والاكل والمأكل ونحو ذلك فهذا ايضا حق. وان ارادوا انه - 01:18:02

المناسبة بينهما توجب ان يكون احدهما محبوبا عابدا. والآخر محبوبا معبودا فهذا هو رأس المسألة. يعني ده يا شباب ايه؟ ده محل
النزاع آا بصوا يا شباب هذا المواطن من المواطن الرائعة جدا في تصوير محل النزاع - 01:18:21

اذا قال المتكلم كلاما مجملة يعني مثلا يقول شخص نحن نريد دولة مدنية فنقول له ماذا تقصد بكلمة مدنية؟ كلمة مدنية لها دلالات.
منها مثلا الدولة التي ليست عسكرية. ومنها الدولة المتقدمة - 01:18:38

المتحضرة ومنها الدولة التي لا تحكم بدين وانما يحكمها الشعب بنفسه فاي المعانى تزيد؟ ان كنت تزيد الدولة التي ليست ليست
عسكرية فليس شرطا ان تكون عسكرية آا في الاسلام. آا طيب تزيد الدولة المتقدمة؟ الاسلام يحث على ذلك. يحث على الاصلاح -
01:18:56

اما ان كنت تزيد الدولة التي لا تحكم بدين حتى لو كان دين الاسلام فهذا قول باطل. وهكذا يا شباب. الاقوال المجملة التي تحتمل
اكثر من لابد ان يستفصل فيها. فهنا ابن تيمية ذكر - 01:19:16

اه معنى المناسبة لا مناسبة بين الخالق والمخلوق. هذا الكلام لا يصح ان نرده مطلقا ولا ان نقبله مطلقا. لانه لفظ محدث لم يأت في
الوحي ومجمل يحتمل اكثر من دلالة. فهنا لابد ان نحرر صورة المسألة. فقال ان اردتم انه لا مناسبة بين الخالق والمخلوق -
01:19:30

بحيث لا يكون آا احدهما آا محبوبا عابدا ذليلا والآخر آا محبوبا معبودا فهذا هو رأس المسألة قال في الاحتجاج به مصادر على
المطلوب. يعني ايه يا شباب؟ يعني لا يصح ان يستدل بمحل النزاع - 01:19:50

لا يصح ان يستدل بمحل النزاع. يعني ايه يا شباب؟ ركزوا معي كده اه سيدنا ابراهيم لما يبناقش قومه الذين لا يعبدون الله او
يعبدون الله ويشركون معه غيره ينفع سيدنا ابراهيم يقول لهم يا شباب اعبدوا الله لان الله مستحق للعبادة؟ لأن دي اسمها مصادر
المطلوب - 01:20:09

يعني هو هم اساسا بينزعوه في ذلك. هم يرون ان الله يستحق العبادة. وان غيره كذلك يستحق العبادة. فلذلك ابراهيم ماذا قال لهم
قال افرأيتم ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين. ذكر صفة الرب - 01:20:33

الذى خلقنى فهو يهدىن والذى هو يطعمنى ويسقين اذا مرضت فهو يشفين والذى يميتنى ثم يحيين. والذى اطمع ان يغفر لي

خطيئتي يوم الدين اذا يا شباب استدل بما لله من المحمad والنعيم والصفات على ان يكون المعبود وحده. يبقى لا يصح ان يكون المستدل به - [01:20:52](#)

هو ان يكون المستدل به هو نفس المستدل عليه. يعني ما ينفعش تيجي تقول لواحد اه مثلا اعبد الله لان الله يستحق العبادة. اأ ما انت هو اساسا مخالفك في كده - [01:21:15](#)

يبقى لابد ان تصل بشيء متفق عليه الى شيء متنازع فيه يعني ايه يا شباب؟ يعني مثلا ربنا سبحانه وتعالى بين للنبي صلى الله عليه وسلم ان المشركين يؤمنون ان الله هو الخالق والمدبر. واضح - [01:21:29](#)

فيستدل عليهم هي ما هو وجه الخلاف بينهم؟ استحقاق الله وحده للعبودية فلا يصح ان يقول لهم اعبدوا الله لان الله يستحق العبودية وانما يذكر لهم امورا يقررون بها فيلزمهم بمقتضاها الى محل النزاع. مثلا - [01:21:46](#)

يقول لهم آآ لان سألكم من خلق السماوات والارض ليقولن الله طيب اذا كان الله وحده هو الذي خلقه فينبغي ان يكون وحده هو المعبود. اذا يا شباب المعاشرة تقوم على اصل وهو الاستدلال بالمتفرق على المفترق - [01:22:06](#)

الاستدلال ما اتفقنا عليه الى ان نصل الى المتنازع فيه فهو يقول لهم هنا انتم تتفون محبة العبد لله ومحبة الله للعبد. بناء على امر نحن اساسا نخالفكم فيه. يعني انتم - [01:22:25](#)

لا يصح ان يحب الله ولا ان يحبه. لانه لا مناسبة بين العبد والرب نقول هذا خطأ لان نفس المستدل به هو المستدل عليه. يا رب تكونوا فهمتم يا شباب - [01:22:44](#)

آآ طبعا هذا له نظائر كثيرة جدا جاءت في الوحي. وهو ان الاستدلال بالمتفرق على المفترق بل لم يأت حجة في على المشركين او المخالفين الا من هذا الباب - [01:23:01](#)

يعني يا شباب اضرب لكم مثال بسيط جدا عشان تفهموا هذه الفكرة آآ ابو بكر الباقلاني هو عالم آآ من من علماء المسلمين كان قد ذهب الى بلاد الروم بعثه آآ بعض آآ - [01:23:15](#)

آآ ملوك المسلمين الى بلاد الروم يعني ليتفاوض معه توصل هذا آآ العالم وهو ابو بكر الباقلاني وكان قويا في المعاشرة عالما بالحججة لما دخل ابو بكر الباقلاني كان هذا الملك ملك النصارى كان يبغضه جدا. آآ لما له من جهود في العلم ونشر الاسلام. فاراد ان يذله - [01:23:30](#)

চচন له بابا طبعا هم قالوا للباقلاني اذا اردت ان تدخل على هذا الملك لابد ان ترکع بين يديه فقال له انا لا ارکع الا لله فعلموا ان هذا الرجل يعني شديد وصلب في ايمانه. ولن ولن يرکع امامه فচচنعوا له بابا صغيرا حتى يدخل منحنيا رغمما عنه - [01:23:53](#)

تصوروا يا شباب القصة فاستدار بظهره ودخل وهو يعطي ظهره الى هذا الملك احتقارا له الملك اتغاظ منه جدا فاراد ان يستفزه فماذا قال له الباقلاني آآ الملك طبعا اراد ان يستفز الباقلانية فقال له ماذا يقول الناس عن زوجة نبيكم؟ يعني بيغطيه. بيقول له يعني الناس - [01:24:16](#)

بيقولوا ان زوجة نبيكم ارتكبت الفاحشة فماذا فعل القلاني؟ قال يا هذا من تاني في التاريخ اتهمتا بالزنا امرأة لم يكن لها زوج وجاءت بابن تحمله واخري لها زوج يكفيها. ولم يؤتى عليها ببيبة واحدة - [01:24:41](#)

فان كانت الاولى وهي مريم عليها السلام مع قوة الداعي يعني ليس لها زوج. ومع وجود الشبهة جاءت بابن تحمله ان كانت مع ذلك بريئة ف تكون الثانية عائشة رضي الله عنها - [01:25:03](#)

التي لها زوج ولم يؤتى عليها ببيبة اكثربراءة. هو دي الفكرة بالضبط يا شباب معاشرة من اعظم مناظرات الاسلام على الاطلاق وعلى اساسها بنى ابن تيمية كتاب منهاج اهل السنة في الرد على الشيعة القدريه - [01:25:20](#)

هذه المعاشرة قائمة شباب بالاستدلال بالمتفرق على المفترق. يقول له ان مريم عليها السلام لم يكن لها زوج واضح وجاءت بابن تحمله وهي عندكم بريئة فان كانت مع قوة الداعي - [01:25:37](#)

وجود الشبهة بريئة ف تكون الثانية التي لها زوج ولم يؤتى عليها بشبهة واحدة اكثربراءة. هو ده مختصر فكري الاستدلال بالمتفرق

على المفترق طبعا اه الامام الباقلاني في اليوم الاول - 01:25:53

كان يدافع اما في اليوم الثاني بقى فبدأ بالهجوم اليوم الثاني يا شباب الباقلاني وجد آآ بعض الرهبان اللي هم لا يتزوجون ولا ينجون. اللي هم يدعون ان هذا من الكمال - 01:26:09

فجاء له البطريرك او اللي هو كبير الرهبان آآ فقال له الباقلاني يا هذا كيف حال زوجتك وابنائك؟ فراجل قال له اين ذهب عقلك؟ ان الرهبان لا يتزوجون ولا ينجون. فقال الباقلاني لماذا - 01:26:21

قال اه قال له الراهب لان الزواج نقص والانجاب نقص. فقال سبحان الله تنفون النقص عن انفسكم يثبتون النقص لله تدعون ان له زوجة وولدا فيهت هؤلاء. بهتوا. هو ده بالضبط يا شباب فكرة الاستدلال بالاتفاق على المفترق - 01:26:38

طبعا احنا لو كان عندنا وقت كنا يعني زكرنا مناظرات كثيرة جدا في القرآن والسنة وكلام اهل العلم من هذا الباب. المهم احنا في صفحة ربعمية تمانية وعشرين يا شباب. فهذا هو رأس المسألة فالاحتجاج آآ به مصادر على المطلوب. ويكفي في ذلك المعن - 01:26:59

اه اه ثم يقال بل لا مناسبة بل لا مناسبة تقتضي المحبة الكاملة اه الا المناسبة التي بين المخلوق والخالق الذي لا الله غيره يعني بيقول آآ اعظم سور المحبة بين المخلوق والخالق - 01:27:17

الذى هو في السماء الله وفي الارض الله يعني معبود يا شباب. هو المعبود في السماء والارض وله المثل الاعلى في السماوات والارض وحقيقة قول آآ هؤلاء جحد كون الله معبودا في الحقيقة لان العبادة هي المحبة شباب - 01:27:32

ولهذا وافق على هذه المسألة طوائف آآ من الصوفية آآ المتكلمين الذين ينكرون ان يكون آآ الله محبًا في الحقيقة يعني محبوبًا فاقروا بكوني محبوبًا ومنعوا كونه آآ محبًا اقصد محبًا يا شباب اسف - 01:27:46

آآ يبقى الجملة هكذا ولهذا وافق على هذه المسألة طوائف آآ من الصوفية لأ في حد بيقول في مشكلة في الصوت اه في حد في مشكلة في الصوت يا شباب - 01:28:06

انا انا مش ظاهر عندي اي مشكلة هل في مشكلة في الصوت يا شباب؟ طيب قال ولهذا وافق على هذه المسألة طوائف من من صوفية المتكلمين. صوفية المتكلمين شباب اللي هم مثل مثلا الغزالى وآآ - 01:28:21

اللي هم خلطوا بين الكلام والتتصوف آآ ولهذا وافق على هذه لأ الحمد لله ما فيش مشكلة. تمام ولهذا وافق على هذه المسألة طوائف من الصوفية من صوفية المتكلمين الذين ينكرون ان يكون الله محبًا. يشكلها محبًا في الحقيقة فاقروا بكونه محبوب - 01:28:41

ومنعوا كونه محبًا لانهم تصوفوا آآ مع ما كانوا عليه من آآ قول اولئك المتكلمة آآ فاخذوا عن الصوفية مذهبهم في المحبة وان كانوا قد يخلطون قد يختلطون فيه المفروض يخلطون فيه. واصل انكارها - 01:29:02

انما هو قول المعتزلة ونحوهم من الجهمية. يعني ي يريد ان يقول ان بعض الصوفي المفروض ان الصوفية اكتر من يثبتون هذا المعنى وهو ان الله يحب وينحب وان كان عندهم خطأ في في ذلك الايات. المهم انهم يثبتون الطرفين - 01:29:21

فيقول لكن بعض الصوفية الذين تأثروا بالمتكلمين اخذوا ذلك عن المعتزلة وهو انكار ان يكون الله سبحانه وتعالى يحبه قال واصل انكارها انما هو قول المعتزلة ونحوهم من الجهمية فاما محبة الرب عبده فهو اشد اشد انكارا ومنكرا - 01:29:37

فهم محبة الرب عبده آآ فهم لها اشد انكارا ومنكروها قسمان. اللي هم محبة الرب للعبد. يعني نحن نتكلم هنا عن ان الله يحب الان سنتكلم عن ان الله يحب ان الله يحب عبده - 01:29:56

قال ومنكر ومنكروها قسمان قسم يتأنلونها بنفس المفهولات التي يحبها العبد. فيجعلون محبته نفس خلقه آآ وقسم يجعلونها نفس ارادته لتلك المفهولات وقد بسطنا الكلام في ذلك في قواعد الصفات والقدر. وليس هذا موضعها. اللي هو كتاب التدميرية - 01:30:13

هو توسيع في ذلك بين انهم يتأنلونها ان الله سبحانه وتعالى يحب عباده يحبهم. قالوا لا يعني هو يحب اعمالهم بمعنى انه خلق الاعمال وارادها يعني تأويلات فارغة وتحريف للنص نص واضح كالشمس من احسن ما يتمسك به العبد في عبادته لله ان الله يحبه

يحب ربه هم يتأنونها باشياء فارغة بسبب اصول خطأ عندهم ابن تيمية بين انه بسط ذلك في المسائل الكبار يعني في كتاب التدميرية وفي كذلك في درء تعارض العقل والنقل وفي كتب كثيرة جدا يتناول فيها الامام ابن تيمية مسائل - 01:30:52 الصفات لا سيما صفة المحبة قال ومن المعلوم انه قد دل الكتاب والسنّة واتفاق سلف اه سلف الامة على ان الله يحب ويرضى ما امر بفعله من واجب ومستحب وان لم يكن - 01:31:08

ذلك موجودا وعلى انه قد يريد وجود امور يبغضها ويستخطها من الاعياد والافعال كالفسق والكفر. وقد قال تعالى والله لا يحب الفساد. وقال تعالى ولا يرضى لعباده الكفر والمقصود هنا انما هو في ذكر محبة العباد لله. يعني - 01:31:20 ابن تيمية يريد ان يقول يا شباب لا تلازم بين الخلق والمحبة فان الله يخلق ما لا يحب ويحب ما لا يخلق. يعني ايه؟ سبق ان ذكرنا ذلك كثيرا فان الله سبحانه وتعالى خلق - 01:31:38

كفر او قدر وجود الكفر والفسق والعصيان وهو لا يحب ذلك ولا يرضاه. والله سبحانه وتعالى آآ يعني صرف اقواما عن التوبة مع انه يحب التوابين ويريد ان يتوب علينا وهكذا فلا تلازم بين المحبة والخلق - 01:31:50 او المحبة والمشينة قال والمقصود هنا انما هو ذكر محبة العباد لله وقد تبين ان ذلك هو اصل اعمال الامان. ولم يكن بين احد من سلف الامة من الصحابة والتابعين - 01:32:06

لهم باحسان نزاع في ذلك. وكانوا آآ يحركون هذه المحبة بما شرع الله ان تحرك به من انواع العبادات كالعرفان اليماني والسماع الفرقاني طبعا هو استعمل هنا شباب الایه استعمل الالفاظ التي يستعملها بعض الصوفية من باب التقريب يعني. اللي هي العرفان اليماني والسماع الفرقاني. يعني يعني استماع - 01:32:19

القرآن الذي يفرق بين الحق والباطل واستماع الوحي الذي يعرف به اليمان. فهذه الالفاظ يا شباب هو لا يستعملها الا من باب التقريب مع هؤلاء من باب الاحسان اليهم يعني - 01:32:41

والا وهذه الاسماء ليست موجودة اللي هي العرفان اليماني والسماع الفرقاني ليست مستعملة يعني لا بين الصحابة ولا آآ ولا عند النبي صلى الله عليه وسلم. وانما هي هو يريد بها يعني سماع الوحي وآآ - 01:32:54

آآ التفريق بين الحق والباطل عن طريق الوحي قال تعالى وكذلك او حينا اليك روا من امرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا اليمان ولكن جعل له نورا نهدي به من نشاء من عبادنا. وانك لتهدي الى صراط الله الذي لا - 01:33:06 ما في السماوات وما في الارض الا الى الله تصير الامور يعني بين ان الصحابة لم يكن عندهم خلاف في اثبات تلك المحامد لله تبارك وتعالى ثم انه لما طال الامد صار في طوائف في طوائف من المتكلمة من المعتزلة ومن المعتزلة وغيرهم. من ينكر هذه المحبة - 01:33:19

من ينكر هذه المحبة وصار في بعض المتصوفة من يطلب تحريكها بانواع من السمع المحدث هنا يا شباب ابن تيمية دخل في مسألة جديدة وهي اثبات المحبة وتحريك المحبة. التحرير يعني بمعنى التفعيل يا شباب او التقوية - 01:33:39

فوزي او طلب الزيادة خلينا نستعمل لفظ طلب الزيادة المحبة اصلها ثابت ويطلب زيارتها بالاعمال التي بين الله انها سبب في محبته كالقسط والعدل الرحمة والعمل الصالح. فإذا عندنا اثبات المحبة وان المحبة تحرك لله - 01:33:55

بمعرفة ما يحبه الله ويرضاه وبمجاهدة النفس على ذلك الذين جاءوا بعد الصحابة حصل عندهم نوعان من الانحراف. النوع الاول اما انهم انكروا المحبة او طلبوا نيل محبة الله بغير الطريق الشرعي - 01:34:16

طلبوا ذلك بامور مبتدعة مخترعة قال آآ وصار في بعض المتصوفة من يطلب تحريكها بانواع من السمع المحدث يعني واحد بقى عايز يتقرب الى الله ان هو يعمل دماغ يعني. يعني يتسلط يعني في المحبة يعني - 01:34:33

يعني يزعم ان هو بقى عايز بقى ايه يبالغ في محبة الله فيتجه الى السمع المحدث كسماع التخبر وسماعي البكاء والتصدية فيسمعون من الاقوال والاشعار ما فيه تحريك جنس الحب الذي يحرك - 01:34:51

من كل قلب ما فيه آآ ما فيه من الحب. اللي هم زي ايه يا شباب؟ زي اللي هو بيعمله الصوفية ويقعدوا يقول الله حي ويسمعوا حاجات آآ يزعمون ان ذلك يحرك - [01:35:08](#)

ان ذلك يحرك او ان هم يضربيوا باللية؟ يضربيوا يطلبوا او يسمعوا الى الایات والموسيقى آآ يطلبون بذلك ان يعني آآ تحرك فيهم محبة الله فهذه طریق مبتدعة آآ لم يشرع الله تبارك وتعالى ان نتعبده بها ولا ان نطلب بها محبته - [01:35:19](#)
يسمعون من القوال والاشعار ما فيه تحريك جنس الحب الذي يحرك من كل قلب ما فيه من الحب. بحيث آآ يصلح لمحبي الاوثان والصلبان والغلمان والاخوان والاوطن والمردان والنسوان كما يصلح لمحبي الرحمن. يعني بيقول ان هؤلاء الشباب يسمعون كلاما في الحب - [01:35:42](#)

هو في الاساس آآليس خاصا بحب الله وانما هو يصلح لكل محب حتى الذي يحب حراما عبد الذي يحب الصليب حتى الذي يحب الاوثان. آآ حتى الذي يعني يعمل عمل قوم لوط حتى يعني واضح يا شباب؟ فهو يبين ان هذا ليس خاصا - [01:36:01](#)

بالله وكذلك لم يشرع الله ولكن كان الذين يحضرون من الشيوخ يشترطون له المكان والمكان والخلان يعني يشترطون طبعا يا شباب ان شاء الله سيفتاري ذكر ذلك بتتوسيع في كتاب الاستقامة. يعني نقض هذا السماع المحدث الذي يزعمون انه تتحرك به قلوبهم - [01:36:19](#)

اه واضح والذى لم يشرع في الاسلام سيفتاري نقضه مفصلا في كتاب الاستقامة ابن تيمية رحمة الله آآ كان يعني يتكلم في هذا المعنى آآ وبين انهم الذين حضروا هذا السماع من المشايخ الصالحين شرطوا له شروطا لا توجد الا نادرة. فعمت هذه السماعات خارجة عن اجماع المشايخ. ومع ذلك - [01:36:42](#)

ومع هذا فاختلوا والله يغفر لهم خطأهم فيما خرجوا به عن السنة وان كانوا معذورين. والسبب الذي اخطأوا فيه اوقع آآ اوقع امما كثيرة في هذا المنكر يعني يريد ان يقول يا شباب - [01:37:04](#)

ان هذا الخطأ وهو فكرة الاجتماع على استماع الاناشيد التي تحرك المحبة بغرض التقرب بها الى الله. كان يحضره بعض المشايخ من اهل الفضل وكانوا يشترطون له شروطا صارمة. يعني ان يكون بكلام صحيح وان يكون آآ المجتمعون من اهل العلم ونحو ذلك - [01:37:16](#)

فلما اخطأوا هذا الخطأ الذي خالفوا فيه الوحي جاء من بعدهم فزاد عليه اخطاء كثيرة ووقع فيه وانت ناس منكم اللي راحت موالد مسلا وشافت يعني يشوف بلاوي فيها هذا الامر - [01:37:36](#)

وربما اشترطوا له الشیخ الذي آآ يحرس آآ من الشیطان ثم توسع في ذلك غيرهم يعني اشترطوا آآ شخصا يكثر من التعوذات هذا من الشیطان حتى يبتعد الشیطان عن المجلس ونحو ذلك من المعانی - [01:37:48](#)

ثم توسع في ذلك غيرهم حتى خرجوا فيه الى انواع من المعاشي. بل الى انواع من الفسق بل خرج فيه طوائف الى الكفر الصريح بحيث يتواجدون على انواع من الاشعار التي فيها الكفر والالحاد التواجد هنا شباب معناه حالة الوجد - [01:38:03](#)

كلمة التواجد مشهورة عند المتأخرین بمعنى الوجود فلان يقول لك انا هكون متواجد مثلا في مصر مثلا بعد اسبوع غلط كلمة متواجد هذا من فعل التواجد وهو الوجد لحالة بتحصل للانسان المتصوف. الصحيح ان تقول آآ ساكون موجودا - [01:38:20](#)

آآ المهم اه فهو بيقول ان هم حتى اصيروا يتواجدون يعني يطربون ويفرحون آآ من شعر فيه الحاد وكفر ما هو اه من اعظم انواع الفساد. وينتج لهم ذلك من الاحوال بحسبه كما اه تنتج لعباد المشركين - [01:38:39](#)

او للعباد المشركين واهل الكتاب وعبادتهم بحسبها والذى عليه محقق المشايخ والان انتقد هذا السماع. فكرته يا شباب باختصار هو ان يجتمع الناس على طبل وزمر وعلى اناشيد يتقربون بها الى الله ويحركون محبة قلوبهم لله. هذا مبتدع - [01:38:59](#)

وان كان يفعله بعضهم قدیما بشرط صارمة وايضا هو مبتدع. وصار من بعدهم يسرف فيه اسرافا كبيرا ويخرج به حتى عن عن تحدي هؤلاء وان كان هؤلاء اساسا مخطئين ولكن ابن تيمية يقول انهم كانوا معذورين لجهلهم فمقام الاعذار شيء ومقام الخطأ شيء. واضح يا شباب لا تلازم بين الاعذار وانكار الخطأ - [01:39:20](#)

ويمكن ان تثبت الخطأ وتبثت العذر. المهم ابن تيمية هنا يا شباب بعدما بين البدعة واصلها وبين ما نتج عنها من بدع اغلظ اراد ان يحاكم هؤلاء الى ائتهم وهم الجنيد وسهل التستري والداراني وابن خفيف. الائمة آآ اللي هم ائمة التصوف - 01:39:44
ائمة التصوف الذين كانوا قريبين جدا من اهل السنة وابن تيمية كثيرا ما يحاول ان يحاكم هؤلاء المتأخرین الى هؤلاء نشد حيلنا في القراءة شوية يا شباب قال رحمة الله - 01:40:05

والذى عليه محققوا المشايخ اللي هم كبار من نسبوا الى التصوف كالجنيد يعني انه كما قال الجنيد من تكلف السماع فتن به. ومن صادف السماع ومن صادف السماع استراح به. يعني من تكلف من تعمد ذلك - 01:40:21
ا ومعنى ذلك انه لا يشرع الاجتماع لهذا السماع المحدث ولا يؤمر به ولا يتخذ ذلك دينا وقربة. فان القربى والعبادات فان القربى 01:40:37
والعبادات انما تؤخذ عن الرسل صلوات الله عليهم وسلم فكما انه لا حرام الا ما حرم الله فلا دين الا ما شرعه الله -
يبقى هو هنا يا شباب يحاول ان آآ يستدل على هؤلاء بقول بعض كبرائهم. لا ان كبراءهم هم الائمة الذين يؤخذ عنهم ولكن فقط من 01:40:57
باب آآ بياني ان هؤلاء لم يخالفوا فقط الوحي والسنة وانما كذلك خالفوا كبراءهم. واضح نفهم موضع الاستدلال يا شباب -
قال الله تعالى ام لهم شركاء وشرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله ولهذا قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله
ويغفر لكم ذنوبكم فجعل محبتهم لله موجبة لمتابعة - 01:41:18

رسوله وجعل متابعة رسوله موجبة لمحبة الله لهم. قال ابي بن كعب رضي الله عنه عليكم بالسبيل والسنة فانه ما من عبد على 01:41:29
السبيل السنة ذكر الله ذكر الله تعالى فاقشعر جلده من مخافة الله الا تhattت عنه خطایاه كما كما يتحات الورق -
الباب عن الشجر وما من عبد على سبيلي وما من عبد على سبيل على السبيل والسنة ذكر الله خاليا ففاضت عيناه من خشية الله الا 01:41:51
لم تمسه النار النار ابدا. وان اقتصادا في سنة آآ في سبيل وسنة خير من اجتهاد في خلاف في خلاف -
وسنة. كلام جميل جدا يا شباب. فاحرصوا ان تكون اعمالكم ان كانت اقتصادا او اجتهادا على منهاج الانبياء وسنتهم. وهذا مبسوط 01:42:11
في غير هذا الموضوع. يعني مبسوط يا شباب في كتاب الاستقامة -
كتاب الاستقامة هو اهم كتاب انتقد فيه ابن تيمية بدعة من خلطوا بين التصوف والكلام لا سيما في الامور المحدثة كالسمع المحدث 01:42:24
ونحو ذلك اه فلو كان هذا مما يؤمر به ويستحب وتصلح به القلوب للمعبود المحبوب لكان ذلك مما دلت الادلة الشرعية عليه. يعني
ابن تيمية الشباب يقول -

لا يمكن ان يكون هناك طريق يحصل به محبة الله وعبادة الله والقرب من الله لا يمكن ان يكون هناك طريق صحيح الا ودل عليه 01:42:46
القرآن. فعلامة صحته ان يدل عليه القرآن. وكل ما ليس في القرآن -
السنة لا يمكن ان يكون عبادة الله عبادة لله ولا يمكن ان يحصل به اثر خير في طريق عبادة الله قال ومن المعلوم انه لم يكن في
القرون الثلاثة المفضلة التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم خير القرون قرني. الذي بعثت فيه ثم الذين يلوذون ثم الذين يلوذون -
هو يقول - 01:43:04

يكون اللفظ الاصح يا شباب خير الناس قرني. او خير امتی قرني لكن خير القرون قرني اظني يحتاج مراجعة يعني قال لا في
الحجاج ولا في الشام ولا في اليمن ولا في العراق ولا في مصر ولا في خراسان. احد من اهل الخير والدين يجتمع على السماع. يعني
هو يقول - 01:43:22

آآ يعني من المعلوم انه لم يكن في القرون الثلاثة التي قال النبي صلى الله عليه وسلم فيها خير القرون قرني لا في الشام بقى يعني لا
في الحجاج ولا في الشام ما فيش واحد - 01:43:41
من اهل هذه القرون لا في الحجاج ولا في الشام ولا في اليمن ولا في العراق ولا في مصر ولا في خراسان احد من اهل الخير والدين
يجتمع على السماع المبتدع لصلاح القلوب - 01:43:51

ولهذا كرهه الائمة كالامام احمد وغيره. وعند الشافعي هو من احداث الزنادقة. حين قال آآ خلقت ببغداد شيئا احدثه آآ يسمونه
التغبير يصدون به الناس عن القرآن. يعني ليس فقط هو بدعة ولكن يا شباب كل بدعة تنقص من السنة - 01:44:01

كل اجتهاد في بدعة يبين يدل يعني يستلزم تقصيرا في السنة واما ما لم يقصده الانسان من الاستماع فلا يترب عليه نهي ولا ذم
باتفاق الائمة. ولهذا انما يترب الذم والمدح على الاستماع لا على السمع. اللي هو - 01:44:21

والاستماع الانصات يعني. لا على السمع المستمع للقرآن يثاب عليه والسامع له بدون قصد وارادة لا يثاب عليه. يعني محل النزاع
يا شباب هو القصد يعني الانسان اذا كان هناك صوت وهو لا يتعمد الاستماع اليه صوت من من هذه الموالد لا يتعمد وهو فقط يسمعه
لكن لا ينصت اليه فانه - 01:44:37

لا يأثم على ذلك كذلك المستمع للقرآن يا شباب اذا لم يكن قاصدا مريدا لا يستمع. فيه ناس احيانا يا شباب تلاقيه مثلا مشغل القرآن
في في في غرفة وهو جالس في غرفة اخرى. في - 01:45:04

يعني لا لا يأخذ اجرا على ذلك انما يأخذ اجرا على ان يستمع للقرآن. نعم آآ من وجه يصح ان الانسان يعني يشغل في بيته مثلا سورة
البقرة هذا جيد. لكن نحن نتكلم عن - 01:45:16

في الاستماع مش على مطلق يعني ان يتلى القرآن في البيت يعني آآ قال انما الاعمال اذ الاعمال بالنيات وكذلك ما ينهى عن استماعه
من الملاهي لو سمعه السامع بدون قصد لم يضره ذلك. فلو سمع السامع بيته - 01:45:31

يناسب بعض حاله فحرك ساكنه محمود واعزج قاطنه المحبوب او بمثل ذلك ونحو هذا لم يكن هذا مما ينهى عنه. وان كان محمود
الحسن آآ وان كان محمود آآ لا لازم الجملة دي يكون فيها - 01:45:47

وان كان كان محمود الحسن آآ حركة لا حركة قلبه لا دي يا شباب آآ الحسن حركة قلبه التي يحبها الله ورسوله الى محبته التي
تتضمن فعل ما يحبه الله وترك ما يكرهه الله. كالذى اجتاز - 01:46:07

بيت الذى اجتاز ببيت فسمع قائلا اه يعني واحد من بالبيت. هو يتكلم هنا يا شباب عن عن ان يسمع الانسان شيئا يحرك فيه معنا
يحرك فيه معنى دون ان يتعمد ذلك - 01:46:35

قال كالذى اجتاز ببيت يعني واحد من جنب بيت فسمع قائلا يقول كل آآ كل يوم تتلون غير هذا بك احمد فاخذ منه اشارة تناسب حاله
فان الاشارات هي من باب القياس - 01:46:53

اه ارجو ان اكون قرأت البيت اه قراءة صحيحة هذا البيت يحتاج ان يراجع كل يوم تتلون غير هذا بك احمد ممكنا قال فاخذ منه
اشارة آآ تناسب حاله فان الاشارات هي من باب القياس والاعتبار وضرب الامثال. ومسألة السمع كبيرة منتشرة قد تكلمنا عليها في
غير هذا الموضوع - 01:47:10

يعني يريد ان يقول يا شباب ان انسان ممكنا يسمع مقطع شعر مثلا فهذا المقطع يحرك فيه شيئا يعني يجعله آآ يتقرب الى الله. اي
بيت ممكنا انت تسمع بيت جاهلي يا شباب - 01:47:33

مثلا ومن يوافي لا يذم ومن يفدي قلبه الى مطمئن البر لا يتجمجم ومن يك ذا مال فيدخل بماله آآ على آآ فيدخل بفضله آآ يستغنى
عنه ويدعم. اي باب من اي باب من ابواب الشعر ربما يحرك فيك فيك معنى - 01:47:49

فهذا حسن لكن هل هل يتقارب الانسان الى الله بسماع هذه الامور ويستغنى بها عن الوحي ليس كذلك وانما قد تصادف في به
معنى معينا فيتحرك لكن بدون قصد - 01:48:08

طبعا شعر زهير ده جميل جدا يا شباب احب منكم ان تقرأوه لانه هو مليء بالحكمة ويبين ان العرب كان فيهم كثير من الحكماء طيب
نرجع يا شباب والمقصود هنا ان المقاصد المطلوبة للمريدين. طبعا تسمية المريد هي تسمية مبتدعة. هي التسمية الصحيحة العبد -
01:48:23

العبد لله لا نقول مثلا العارف بالله. هذه تسمية تجاوزها بعض الناس لكنى لا اراها صحيحة كذلك تسمية المريد قال والمقصود هنا ان
المقصود المطلوبة للمريدين تحصل بالسماع الایمانى القرانى النبوى الدينى الشرعى الذى هو سمع النبىين وسماع العالمين وسماع
01:48:39

والعارفين وسماع المؤمنين. يعني يريد ان يقول لا تطلب خيرا لقلبك الا من الوحي قال الله تعالى اولئك الذين انعم الله عليهم من

النبيين من ذرية ادم ومن حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسرائيل ومن هدينا واجتبينا اذا تلتى عليهم - [01:49:00](#)
الرحمن خروا سجدا وبكيا. والان الشباب يريد ان يقول ان اهل الایمان بسماعهم للوحي يحصل لهم آآ معاني عظيمة في الایمان يريد
ان يقول وكل معنى يطلب من الخير في في غير الوحي لا لا يكون صحيحا - [01:49:16](#)

يريد ان يقول يا شباب ان اهل الایمان كذلك يحصل لهم هذه الاحوال الایمانية اه واضح يا شباب؟ خروا سجدا وبكيا يحصل لهم بكاء
ويحصل لهم تفاعل مع القرآن. وقال تعالى ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرؤن الاذقان سجدا - [01:49:35](#)
سبحان ربنا ان كان وعد ربنا ان مفعولنا ويخرؤن الاذقان يبكون ويزيرون خشوعا. وقال تعالى اذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى
اعينهم تفيس من الدمع مما عرفوا من الحق - [01:49:51](#)

يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين دبى هنا شباب السبب والانفعال. فالسبب هو القرآن والانفعال هو الخشوع والبكاء وآآ الرحمة
في القلب ومحبة العمل الصالح انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اذا تلية عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم
يتوكلون. وقال تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقصير منه جلود الذين - [01:50:01](#)
يخشون ربهم ثم تلية جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. وكما مدح المقربين على هذا السماع فقد ذم المعرضين عنه. في مثل قوله ومن
الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله - [01:50:27](#)

بغير علم ويتحذنها هزوا. ويتحذنها هزوا اولئك لهم عذاب مهين. اذا تلية عليهم اياتنا ولی مستكبرا کأن لم يسمعها کأن في اذنيه
وقرا. فبشاروا بعذاب اليم. وقال تعالى اذا ذكر الله وجلت - [01:50:39](#)

والذين اذا آآ والذين اذا ذكروا بآيات ربهم لم يخرؤن عليها صما وعميان وقال تعالى فما لهم عن التذكرة معرضين؟ عن التذكرة
معرضين کانهم حمر مستنفرة فرت من قصورة. وقال تعالى ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذي - [01:50:54](#)

لا يعقلون ولو ولو علم الله فيه لهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتلوا وهم معرضون وقال تعالى وقال الذين كفروا آآ وقال الذين كفروا لا
تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون. ومثل هذا كثير في القرآن. وهذا كان آآ - [01:51:10](#)

سماع سلف الامة واكابر مشايخها وائمهتها كالصحابة والتابعين ومن بعدهم من المشايخ كابراهيم ابن مكتوب هنا ابن ادم. أ
طبعا ابن ادهم. غريب جدا يعني صراحة المحقق في في الاشياء دي غريبة وان كان احسن في اشياء كثيرة - [01:51:27](#)
يعني هو اساسا تحت مترجم لابراهيم ابن ادهم. طب فوق ليه سايب كلمة ادم؟ غريبة! يعني هو هي هي المفروض ادهم طيب غفر
الله لنا وله. المهم يا شباب نلاحظ هنا ان ابن تيمية - [01:51:48](#)

يحاول ان يبين للصوفية يقول لهم كل المعاني التي تطلبونها آآ موجود نظيرها واعظم منها عن طريق الوحي لكن مشكلتكم في
امرین انکم احيانا تطلبون اشياء ليست شرعية او انکم تطلبونها من طرق غير شرعية - [01:52:03](#)

ويقول لهم ان تحريك المحبة في القلوب والعمل بمقتضياتها وما يجده الانسان في النفس من نفسه من فرح وبكاء وخشوع ليس هذا
طريقه. انما طريقه الوحي فانتم بذلك لم تخالفوا الوحي فقط بل كذلك خالفتم الصحابة والتابعين بل ائمة مشايخكم - [01:52:25](#)

ابراهيم ابن ادهم والفضيل ابن عياض وابي سليمان الداراني ومعرف الكرخي ويوسف ابن اسباط وحنيفة المرعشى وامثال هؤلاء.
لاظروا يا شباب ان ابن تيمية يستعمل مع هؤلاء الحجة والرحة لان الحجة وحدها كانت تقوم عليهم بالوحي - [01:52:46](#)

لكن الرحمة هو ان يحاول ان يبين لهم ان ائمتك المرضيin عندهم لم يواافقوك في ذلك فانتم بذلك لم تخالفوا الوحي فقط وهذا
شباب من احسن ما يكون. من احسن ما يكون في الدعوة الى الله ان يكون معها الرحمة. مع الحجة - [01:53:05](#)

وطبعا احنا ذكرنا هذا الاصل في الدرس الثاني من هذه السلسلة لما تكلمنا عن منهج ابن تيمية في مناقشة المخالفين. قال وكان عمر
بن الخطاب رضي الله عنه يقول لابي موسى الاشعري ابا موسى ذكرنا ربنا. فيقرأ لهم يستمعون ويبيكون. وكان اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم اذا اجتمعوا امرؤا - [01:53:23](#)

واحدا منهم ان يقرأ والباقي يستمعون. شف يبيين لهم ايه؟ ان ايضا نحن عندنا هذه المجالس. عندنا مجالس التذكير بالله والوعظ اه
وقد ثبت في الصحيح ان النبي صلی الله عليه وسلم مر بابي موسى الاشعري وهو يقرأ فجعل يستمع لقراءته وقال لقد اوتني مزمارا

يعني يقرأ قراءة جميلة وقال مررت بك البارحة وانت تقرأ فجعلت استمع لقرائتك فقال لو علمت انك تسمع لحضرته لك تحبيرا. اي لحسناته لك تحسينا وقال صلى الله عليه بين شباب فكرة التحمير فكرة الانسان يجمل صوته بالقرآن ليكون ذلك موقعه في في الناس في نفوس الناس - 01:54:02

آآزي ما احنا كده بنسمع الشيخ المنشاوي رحمه الله ويعني وسماع الشيخ المنشاوي مع تلاوته القرآن من اهم الاسباب اللي انا نفسي بتأمل فيها القرآن كثيرا جدا. يعني طريقة تلاوته للقرآن تجعلني اتأمل كثيرا واتدبر في هذا الكتاب - 01:54:26

وذكرت موقف قبل ذلك ان انا كنت مع شاب في في اسبانيا كنا رايمين نزور غرناطة بيسموها جرنادا والشاب ده اساسا ما كانش بيصللي وكان يعني من اللي بيسمعوا بعض المبتدعين اللي هم اصحاب الحداثة. والشاب ده والله يعني - 01:54:45

عنه مشكلات كثيرة جدا في الایمان والعقيدة. لكن قدر الله ان انا ركبته معه السيارة بغير ترتيب كان شاب طيب جدا مهذب لكن هو آآ عنده شبهات كثيرة. المهم تكلمنا انا وهو بدأت احل له بعض الشبهات بما فتح الله علي به وقتها - 01:55:00

آآ جينا نصلي فالشاب ما حبس قال لي انا مش مقتنع بالصلة دلوقتي حاسس ان انا باصللي وانا ما عنديش خشوع. قعد يقول كلام غريب كده. قعدت اكلمه عن الصلاة وانك انت تصلي واحدة واحدة - 01:55:17

واحنا راجعين في السيارة آآ انا كنت معي طبعا آآ الشيخ المنشاوي رحمه الله. بحب اشغل الصور له واستمع لها في سفري. فجاء جاءت الاية التي يتلوها في سورة الانفال وهي من اجمل ما قرأه - 01:55:27

ويحاول ان يصور فيها مشهد آآ المشركين الذين خرجنوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس الله سبحانه وتعالى ينهي آآ اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون خروجهم في غزوة بدر كهؤلاء - 01:55:44

الذين خرجنوا بطرا ورئاء الناس لانهم قالوا يعني آآ لما آآ قيل لهم ان النبي صلى الله عليه وسلم يعني ترككم فارجعوا. قالوا لا لابد ان يخاف العرب منا بعد هزيمة محمد واصحابه - 01:55:59

ولابد ان آآ نبى يعني مرهوبين يعني خرجنوا بطرا ورئاء الناس يعني لا لا يقصدون بخروجهم وجه الله طبعا بل ارادوا السمعة صور الشيخ رحمة الله هذا المشهد ولا تكونوا كالذين خرجنوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس تصويرا عظيم جدا - 01:56:14

هذا الشاب يا شباب كان ورا بيلعب في التليفون اللي هو كان راكب في السيارة انا كنت راكب في الامام وهو راكب في الخلف والله يا شباب هذا الشاب كانه سحر - 01:56:37

ترك التليفون قال لي ما هذا؟ من هذا الشيخ ما هزا القرآن والله انبهر جدا بهذا المقطع. وطلب مني ان ارسل له آآ كل المقاطع لهذا الشيخ الكريم. وكانت فاتحة خير له في ان يحب القرآن وان يستمع له. نسأل الله ان يهدى هذا الشاب وكل من هم في مثل حاله - 01:56:47

اقصد اقول يا شباب ان تحب تلاوة القرآن انت ممكن تجد انسان يحب الصلاة بسبب ان الامام يحسن التلاوة. فهذه الامور يا شباب مطلوبة. لا يتهم الناس بعدم الاخلاص اذا احبوه ذلك بالعكس هذه الامور موجودة لها ادلتها الشرعية - 01:57:09

ادلة شرعية تبين ان جمال الصوت وحسن الصوت مطلوب وان حسن الاداء مطلوب وان حسن البيان مطلوب. وان الخطيب الذي يحسن الكلام بلسان العرب ويضرب المثلة ويقول كلاما يعني يجذب - 01:57:26

الاسماع هو امر مطلوب آآ وقال صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن باصواتكم. وقال لله اشد آآ اذنا او آآ يعني استماعا يعني آآ الى الرجل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة الى قينته - 01:57:40

آآ اي استماعا يعني اشد اذنا يعني استماعا ان الله يستمع. آآ كقوله آآ تعالى واذنت لربها وحقت. اي استمعت وقال صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به. يعني آآ يعني ان الله سبحانه وتعالى يستمع يعني - 01:58:00

ان يستمع الى نبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن. وقال ليس منا من لم يتغنى بالقرآن. وان كان هناك خلاف في معنى يتغنى بالقرآن

ولهذا السماع من المواجه العظيمة والاذواق الكريمة ومزيد المعرف والاحوال الجسيمة ما لا يسعه - 01:58:21

ولهذا السماع من المواجه العظيمة والاذواق الكريمة ومزيد المعرف والاحوال الجسيمة ما لا يسعه خطاب ولا يحويه كتاب كما ان لتدبر القرآن وتفهمه من مزيد العلم والایمان ما لا يحيط به بيان. يعني كانه يقول يا شباب - 01:58:40

ان تحسين الصوت بالقرآن مع تأمل معانيه هو نور على نور. وما ينبع التفطن له ان الله سبحانه وتعالى قال في كتابه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم - 01:58:59

قال طائفة من السلف ادعى قوم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم يحبون الله فانزل الله تعالى هذه الآية تقول ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله. فبین سبحانه ان محبة - 01:59:11

الله توجب اتباع الرسول وان اتباع الرسول يوجب محبة الله للعبد وهذه محبة امتحن الله بها اه اهل دعوى محبة الله. فان هذا الباب يكثر فيه الدعاوى والاشتباه. ولهذا يروى - 01:59:21

عن زين نون المصري انهم كانوا تكلموا في مسألة المحبة عنده. فقال اسكتوا عن هذه المسألة لئلا تسمعها لالا تسمعها النفوس فتدعيها

سوف تدعى بها وقال بعضهم آمن عبد الله بالحب وحده فهو زنديق ومن عبده بالخوف وحده فهو حروري اللي هم الخارج يعني.

ومن عبده بالرجاء وحده فهو مرجى - 01:59:37

من عبده بالحب والخوف والرجاء فهو مؤمن موحد. بيبن ان مشكلة كل هذه الفرق يا شباب لا في الاصل الذي تقربوا به الى الله ولكن في حصر ذلك من حصروا ذلك في المحبة - 02:00:00

ومن حصلوا ذلك في الخوف ومن حصروه في الرجاء هذه اخطاء والصواب ان كل هذه المعاني يعبد الله تبارك وتعالى بها احنا في صفحة ربعمية خمسة واربعين يا شباب قال وذلك لأن الحب المجرد ودعواه تتبع النفوس فيه حتى تتسع فيه آه اهوانها اذا لم

يزع - 02:00:13

وازع الخشية لله حتى قالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه. يعني ابن تيمية يريد ان يقول ان حب العبد اذا لم يقييد بالخوف والرجاء لا يكون صوابا يعني لا يتوجه العبد به الاتجاه الصحيح - 02:00:34

قال حتى ان اليهود والنصارى ادعوا انهم ابناء الله واحباؤه قال ويوجد في مدعى المحبة من مخالفة الشريعة ما لا يوجد في اهل الخشية. نعم ولهذا قرن الخشية ولهذا قرن الخشية بها في قوله. يعني الله قرر الخشية بها في قوله - 02:00:50

آه هذا ما توعدون لكل اواب حفيظ من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود. وكان المشايخ المصنفون في السنة يذكرون في عقائدهم مجانية من يكثر دعوى المحبة والخوض والخوض فيها من غير خشية يعني المشايخ اللي هم - 02:01:07

المصنفون في مسألة السنة اللي هم المتصوفة يعني لا يحبون من يكثر في الكلام عن المحبة دون ان يذكر معها الخشية. كمان يا شباب يذكر مثلا رحمة الله دون ان يذكر عذابه - 02:01:30

الله سبحانه وتعالى ذكر العذاب وذكر الرحمة قال لما في ذلك من الفساد الذي وقع فيه طوائف من المتصوفة وما وقع فيه آه وما وقع في هؤلاء من فساد الاعتقاد والاعمال. آه اوجب - 02:01:41

لأ هو طبعا علامات الترقيم هنا غلط يا شباب. يعني كثيرا ما يخطئ فيها. بيقول يعني بعد كلمة المتصوفة نعمل ايه فصلة وقع فيه طوائف من المتصوفة. خلاص؟ وما وقع في هؤلاء من فساد الاعتقاد والاعمال اوجب انكار طوائف - 02:01:55

اوجب انكار طوائف لاصل طريقة المتصوفة بالكلية. يعني بسبب ان كثيرا من المتصوفة يدعى المحبة دون الخشية فيقع في الفواحش والمنكرات والبدع هذا المعنى جعل كثيرا من الناس تنكر اصل التصوف بالكلية - 02:02:13

حتى صاروا صار المنحرفون صنفين. صنف يقر بحقها وباطلها. وصنف ينكر حقها وباطلها. يعني يا شباب واحد يقول مثلا آه وده ده المعنى اللي احنا بنقول عليه يا شباب. ان الانسان - 02:02:33

مثلا ينظر الى آه جماعة معينة فلكونه يبغض منها شيئا ينكر اصلها. يعني واحد مثلا رأى ان جماعة آه من يقومون بالجهاد في سبيل

الله يكفرن الناس بغير حق ويقتلون بالباطل ونحو ذلك. يعني يقتلون من لا يقتل من لا يستحق القتل - 02:02:47

فهؤلاء مجاهدون فهو يمكن ان يقر جهادهم الحق المشروع وينكر بدعهم. هذا صواب. لكن هنا عندنا طائفتان الطائفة الاولى تحبهم لجهادهم فتصوب افعالهم المنكرة. او انها تهرب تكره افعالهم المنكرة - 02:03:09

فكذلك تنكر الجهاد في سبيل الله بالكلية. هذا هو ما حصل يا شباب. اما ان طائفة احببت التصوف وقبلت كل ما فيه من البدع او طائفة نظرت ما في التصوف من البدع فانكرت حتى ما فيه من الخير. والصواب يا شباب آآ الانصاف ان نقول ان - 02:03:29

هؤلاء عندهم كثير من الخير. لكن طريقة تهم فيها بدع كثيرة. كما يا شباب مسلا ما يحدث في جماعات كثيرة في جماعة مثلا جماعات كبيرة منتشرة بين الناس فيها حق وباطل. لا يصح ان يحملك ما عندهم من الباطل ان تنكر ما عندهم من الحق. ولا ان يحملك ما عندهم من - 02:03:50

حق من الحق ان تبرر لهم ما هم عليه من الباطل. هذا هو الانصاف يا شباب قال صنف يقر بحقها وباطلها وصنف ينكر حقها وباطلها.

كما عليه طوائف من اهل الكلام والفقه والصواب انما هو الاقرار بما فيه - 02:04:09

فيها وفي غيرها من موافقة الكتاب والسنّة والانكار لما فيها وفي غيرها من مخالفات الكتاب والسنّة. هذا يا شباب هو الانصاف. وده اللي انا قلته قبل ذلك سبعا فكرة الشخص الذي رأى شابا ينتمي لجماعة التبليغ والدعوة عندهم بعض المخالفات وعندهم كثير من الخير - 02:04:26

قال لهذا الشاب ان هذه الفرقة فرقه مبتدعة بل تجاوز كذلك وقال فرقه نارية وتدخل النار. طبعا كل هذا كلام خطأ وان كان عندها شيء من المخالفات معروف لكنه جعل هذا الشاب يتترك كل ما كان عليه من الخير حتى المواظبة على الصلاة - 02:04:43

يعني هذا الشاب خرج من آآ نور فيه ظلمة الى ظلمات لا نور فيها وهذا ليس صحيحا يا شباب. الصواب ان يكون الانسان ذكيا يقبل ما عند الناس من الخير ويترك ما عندهم من شر. وهذا تكلمنا عليه كثيرا. وقال تعالى قل ان كنتم يبقي الفكرة دي يا شباب مهمة جدا من

- 02:05:01

مقاصد الكتاب وهي الانصاف في الحكم على المقالات والفرق وزنها بالكتاب والسنّة قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. فاتباع سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وشرعيته باطننا وظاهرها. هي موجب - 02:05:20

محبة الله كما ان الجهاد في سبيله وموالاة كما ان الجهاد في سبيله وموالاة اولياته ومعاداة اعدائه هو حقيقتها. كما في الحديث اوثق شعور الایمان الحب في الله والبغض في الله. وفي الحديث من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكملا الایمان -

02:05:38

وكل من يدعى المحبة وهو ابعد من غيره عن اتباع السنّة وعن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله ويدعى مع هذا ان ذلك اكمل اكمل لطريق المحبة من غيره لزعمه ان طريق المحبة لله ليس فيه غيره ليس فيه غيره - 02:05:57

ولا ليس فيه غيره غلط كلمة غيره دي المفروض ليس فيه غيره ده خطأ كبير ده ليس فيه غيره ولا غضب لله يعني يريد ان يقول يا شباب ايه ان في واحد مثلا يدعى محبة الله لان هؤلاء الشباب لما كان عندهم هذا الاصل الخطأ وهو ظنهم - 02:06:15

آآ ان الانسان ان كل ما في الكون يرضاه الله لان الله خلقه وشاءه هذا ليس فقط جعلهم منحرفين في في باب العبادة ولكن كذلك في باب الامر والنهي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. قالوا - 02:06:36

كل ما في الكون هو معروف لان الله يحبه وشاءه وخلقه. وهذا قول باطل. فالصواب ان الانسان يأمر المعروف وينهى عن المنكر. فهؤلاء يزعمون ان محبة الله لا تقتضي الغيرة على دينه ولا تقتضي الغضب له. طبعا هذا كلام كذب - 02:06:49

لان العبد انما يغضب لغضب الله والله لا يرضى لعباده الكفر والفسق والعصيان قال وهذا خلاف خلاف لما دل عليه الكتاب والسنّة لهذا جاء في الحديث المأثور يقول الله تعالى يوم القيمة اين المتحابون بجلالي؟ اليوم اظلمهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي. فقوله -

02:07:06

متحابون بجلال الله تنبئه على ما في قلوبهم من اجلال الله وتعظيمه آآ مع مع التحابي فيه. وبذلك يكونون حافظين

لحدوده دون الذين لا يحفظون حدوده لضعف الاجلال في قلوبهم. وهؤلاء - 02:07:23

الذين جاء في الحديث آآ جاء فيهم الحديث حقت محبتي للمتحابين في وحقت محبتي للمتجالسين في وحقت محبتي للمتوازرين
وحقت محبتي للمتواذلين في اللي هم يعني يتصدقون لوجه الله تبارك وتعالى - 02:07:43

طيب آآ نكمل يا شباب آآ احنا في صفحة ربعمية تمانية واربعين. خلاص يا شباب احنا بقى لنا تقربيا عشر صفحات ناخدهم ان شاء الله بسرعة كده قال والاحاديث في المتحابين في الله كثيرة وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا يوم لا - 02:08:01

لا ظل الا ظله. امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمسجد اذا خرج منه آآ حتى يعود اليه ورجلان تحابا في الله واجتمعوا على ذلك وتفرقوا عليه - 02:08:21

آآ ورجل تصدق بصدقه فاخفاها حتى لا تعلم شمالة ما انفقته يمينه. ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعته امرأة ذات منصب فقال اني اخاف الله رب العالمين. آآ يا شباب آآ يعني المحبة في الله ان تحب العبد لا لدنياه - 02:08:35
ده ضابط مهم جدا في فكرة المحبة لله ان تحبه ليس لدنياه ان كنت تحبه لمصلحة تجنيها منه مصلحة دنيوية تجنيها منه فهذه ليست محبة لله قال واصل المحبة هو معرفة الله سبحانه وتعالى ولها اصلان - 02:08:53

احدهما هو يقال آآ له محبة العامة ومحبته لاجل احسانه الى محبة العامة اللي هي محبته لاجل احسانه الى العباد. وهذه المحبة على هذا الاصل لا ينكره احد. لا ينكرها احد فان القلوب مجاهولة على حب من احسن اليها وبغض من اساء اليها. والله سبحانه وتعالى - 02:09:11

هو المنعم المحسن الى عبده بالحقيقة. يعني يريد ان يقول يا شباب ان آآ ان الله سبحانه وتعالى يحب لامرين. فيه محبة يشترك فيها عامة الناس وهي انهم يحبون الله لانعامه عليهم. هذه محبة لا تنكر يا شباب - 02:09:31

لكنها ليست هي الاكمل اه فان المتفضل بجميعه فانه المتفضل بجميع النعم آآ وان جرت بواسطة يعني حتى لو انت مثلا نالك مال او او خير نالك خير بواسطة بعض العباد فان الله سبحانه وتعالى هو آآ - 02:09:46

سببه يعني ان الله سبحانه وتعالى هو الذي خلقه وشاءه وقدره لك اذ هو ميسر الوسائل وسبب الاسباب ولكن هذه المحبة في ولكن هذه المحبة في الحقيقة اذا لم تجذب القلب الى محبة الله نفسه - 02:10:03

فما احب العبد في الحقيقة الا نفسه. ده كلام جميل جدا يا شباب. يعني لو الانسان كان بيحب ربنا فقط آآ لما يعطيه الله له من النعم ولم يجره ذلك ولم يجره ذلك لمحبة الله نفسه في الواقع عشان يبقى الانسان يحب نفسه - 02:10:19

يعني يا شباب بمعنى بسيط اذا كان انسان يحسن اليك كثيرا جدا جدا ويعني آآ يعطيك من ما له ومن صحته ومن وقته فاذا انت تحب احسانه اليك فاذا لم يجر لم يجر ذلك - 02:10:36

الى ان تحب هو نفسه فانت في الواقع تحب نفسك لا تحب ذلك الشخص. فما بالك في حق الله وهذا ليس بمذموم آآ بل محمود. وهو المحبة آآ وهذه المحبة هي المشار اليها بقوله احبو الله لما يغزوكم به من نعمه. واحبوني لحب - 02:10:55

واحب اهل بيتي بحبي والمقتصر على هذه المحبة هو لم يعرف هو آآ لم آآ يعرف من جهة الله هو لم يعرف من جهة الله ما يستوجب به انه يحب - 02:11:12

الا لا يستوي طبعا علامات الترقيم مشكلة يا شباب هو لم يعرف من جهة الله ما يستوجب به ان يحبه الا احسانه اليه. يعني يريد ان يقول ان هذا لو عرف محمد الله لاحبه - 02:11:26

ولا يعرف من محمد الله الا انه يحسن الى عباده وهذا كما قالوا ان الحمد لله على نوعين. حمد هو شكر وذلك لا يكون الا على نعمته وحمد هو مدح وثناء ومحبة له. ثناء عليه ومحبة - 02:11:43

له وهو بما يستحقه لنفسه سبحانه وتعالى. فكذلك الحب فان الاصل الثاني فيه هو محبته لما هو له اصل. وهذا حب من عرف من الله تبارك وتعالى ما يستحق ان يحب لاجله - 02:11:56

وما من وجه وما من الوجوه التي يعرف الله بها مما دلت عليه اسماؤه وصفاته الا وهو نمسح نشيل العلامة دي يا شباب الا
وهو يستحق المحبة الكاملة من ذلك الوجه. يعني - 02:12:12

كلما كان العبد اكتر علما بالله واكتر خشية له كلما كان اكتر حبا له واكتر عبادة له حتى جميع مفعولاته اذ كل نعمة منه فضل وكل نعمة منه عدل. ولهذا استحق ان يكون محمودا على كل حال ويستحق ان يحمد على السراء والضراء - 02:12:26

كما سبق يا شباب ان الانسان اذا تأمل المصائب سيجد فيها اوجها من الحكمة والرحمة مما يجعله يرضى بها ويرضى عن الله تبارك وتعالى الذي قدرها. وهذا اعلى واكمel وهو حب الخاصة. يعني ابن تيمية يا شباب يقول ان الحب على درجات. الدرجة - 02:12:43
الاولى هو ان تحب الله فقط لاحسانه اليك هذا جيد وهو عبادة وهو من شكر النعمة. لكنه ناقص. ليس كاملا. الكمال ان تحب الله لان الله يستحق ان يحب. وهذا انما - 02:13:01

يكون بقدر علمك بما لله من ملحم. وازكر هنا القصة يا شباب اللي احيانا بحب يعني اذكرها كثيرا للشباب الرجل الذي قال والله اني لاحب الله حبا كبيرا. الله سبحانه وتعالى وجدني في في اه في اوقات وانا افعل اشياء لو اطلع - 02:13:15
فيها احد لما استطعت ان ارفع رأسى بين الناس. فالله سبحانه وتعالى رحمني وسترني ووفقني للتوبة. فهذا مما جعلني احب الله فشوفوا يا شباب كلما تأمل الانسان في لطف الله به كلما تأمل الانسان في ما لله من الملامد كلما ازداد حبا له كلما ازداد طاعة له - 02:13:34

آ قال وهؤلاء هم الذين يطلبون لذة النظر الى وجهه الكريم ويتلذذون بذكريه ومناجاته. ويكون ذلك لهم اعظم من الماء للسمك حتى لو وانقطعوا عن ذلك لوجدوا من الالم ما لا يطاق - 02:13:54

وهم السابقون. يعني اصبح الانسان من كثرة محبته لله يجد راحته وفرحة وقرة عينه في طاعة الله كما يقول كثير من العباد يا شباب ان هو تعب في عبادة الله في بداية عمره - 02:14:08
ثم صار يتلذذ بها ويفرح في اخر عمره. وهكذا الطاعات يا شباب ان الانسان قد يتعب في بداية طاعته ثم بعد ذلك تصير قرة عين له ويصير تعبه في تركه لتلك الطاعة ويصير فرحة - 02:14:21

فرحوا بقدر استقامته على طاعة الله طبعا المعنى ده جميل جدا يا شباب قال كما في الحديث في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم - 02:14:37

بجبل يقال له جمدان فقال سيروا هذا جمدان سبق المفردون قالوا يا رسول الله من المفردون؟ قال المذكورون الله كثيرا والذكريات وفي رواية اخرى قال المستهترون بذكر الله يضع يضع الذكر عنهم - 02:14:50

يضع الذكر عنهم اثقالهم فـيأتون يوم القيمة خفافا يعني كلمة استهتر فلان يا شباب يعني ذهب عقله يعني يعني كأنه ايه يعني كأنه يقول المستهتر اللي هو المولع يعني - 02:15:08

على عكس ما احنا نقول ان الانسان المستهتر هو المفرط. لا المستهتر هنا مقصود به الانسان المولع. يعني الذي يحب كثيرا او يكون مغريا بذكر الله. واضح وان كان يا شباب الحديث فيه ضعف لكن احنا نلقي فقط على كلمة المستهتر. لأن الناس بتجعل المستهتر اللي هو المفرط - 02:15:26

لأ المستهتر بمعنى المولع المغرم الانسان المكثر من الشيء قال وفي حديث هارون هو هارون ابن عترة عن ابيه عن آا عن ابن عباس آا هو حتى ذكر هنا التفسير قال المستهتر بذكر الله يتولع به وينعم به دون كلف آا يعني كلف به لا يفتر يعني اللي هو مغرم به يعني يا شباب - 02:15:45

قال من حديث هارون ابن عترة عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال قال موسى يا رب آا اي عبادك احب اليك؟ قال الذي يذكرني ولا ينساني. قال فاي - 02:16:11

عبدك اعلم. قال الذي يطلب علم الناس آا الذي يطلب علم الناس الى علمه ليجد كلمة آا تدلle على هدى. او تردد او او تردد عن عن ردى قال فاي عبادك احكم؟ قال الذي يحكم على نفسه كما يحكم على غيره. ويحكم لغيره كما يحكم لنفسه. فذكر في هذا الحديث الحب

والعلم والعدل - 02:16:21

وذلك جماع الخير اه ايضا يا شباب هذه الاحاديث مما تحتاج ان تراجع هي تذكر ايضا في باب الزهد وهذه القصص يا شباب انما يلتفت منها المعانى التي توافق الشرع. يعني هو هنا التقط منها معنى الحب والعدل والعلم. فهو جماع الغير. الخير. قال وما ينبغي -

02:16:46

التفطن له انه لا يجوز ان يظن في باب محبة الله ما يظن في محبة غيره مما هو من جنس التجني والهجر والقطيعة لغير سبب ونحو

وذلك مما قد يغلط فيه طوائف من الناس حتى يتمثلوا آآ في في حبه بجنس ما يتمثلون به في حب من - 02:17:05

يصدوا ويقطع بغير ذنب او او يبعد آآ او يبعد من يتقرب اليه وان غلط في ذلك كمن غيط من المصنفين في رسائلهم حتى يكون مضمون كلامهم اقامة الحجة على الله بل لله الحجة البالغة. طبعا يريد ان يقول هنا ينبه على عدم - 02:17:24

الاسراف في معنى الحب الذي يخرج به عن الحد الشرعي. وان يتصرف الانسان مع في حبه لله كما يفعل مع المخلوق. يعني عارفين هقولها لكم بمعنى يعني انا احب دايما ابسط المعانى لان الغاية هي البيان - 02:17:44

عارفين يا شباب لما واحد يكون بحب شخص يتقل عليه شوية يزعل منه شوية يهجره شوية يعني يخاصمه على على اشياء تافهة بيقول لأن ليس لا يصح وهذا في مقام الله سبحانه وتعالى. وان كنا ان وان كنا نقول بان المحبة هي اصل العبادة لكن هذا لا يجوز ابدا في حق الله. فلا يكون بين العبد - 02:17:58

والملحق آآ اقصد فلا يكون بين الخالق والمخلوق آآ وقد ثبت في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي - 02:18:18

ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه. ومن تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا. ومن تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا. ومن اتاني يمشي اتيته هرولة. وفي بعض الاثار يقول الله - 02:18:30

اهل ذكري اهل مجالستي واهل شكري اهل زياراتي واهل طاعتي اهل كرامتي. واهل معصيتي لا اؤيدهم من رحمة ان تابوا فانا حبيبهم. لان الله تعالى يحب التوابين وان لم يتوبوا فانا طبيبهم ابليهم. ابليهم بالمصائب حتى اطهر - 02:18:40 من المعايب. حديث جميل جدا يا شباب وان كان يعني اسناده فيه شيء من من الضعف اه لكن آآ الحديث جميل يعني جميل من حيث المعنى. يعني يبين ان الله سبحانه وتعالى آآ كلما احبه العبد احبه الله ويبين كذلك - 02:18:59

آآ ان العبد اذا هرب من الله يعني كان في معصية الله فان الله يبتليه بالمصائب حتى يطهره من المعايب هذا ان كان الله يحبه يعني ان من من رحمة الله يا شباب بالعبد ان الله - 02:19:17

يتبع العبد فيبتليه بمصيبة ترده اذا لم يرجع من نفسه وقد قال تعالى ومن يعمل من الصالات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما. قالوا الظلم ان يحمل آآ ان يحمل عليه سينات غيره والهضم - 02:19:29

ينقص من حسنات نفسه. وقال تعالى وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون. وقال وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم وفي الحديث الصحيح عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى ده الحديث العظيم يا شباب سيناتي معنا شرحه كاملا - 02:19:45

لكننا نقرأ يعني يكون عندنا آآ هذا الحديث مطولا في في كتاب خاص يأتي معنا ان شاء الله في هذه السلسلة وهو حديث حرمت الظلم على نفسي. نقرأ الحديث - 02:20:02

قال يقول الله تعالى يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظلموا. يا عبادي كلكم ضال الى من هديته فاستهدوني اهدكم. يا عبادي كلكم الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم. يا عبادي كلكم عار الا - 02:20:16

من كسوته فاستكسوني اكسكم. يا عبادي انكم تذنبون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم. يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي. لو ان اولكم وآخركم واجنكم كانوا على اتقى قلب رجل منكم -

02:20:32

ما زاد ذلك من ملكي في ملكي شيئاً يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئاً يا عبادي - 02:20:50

لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم اجتمعوا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل واحد منهم مسأله ما نقص ذلك من ملكي الا ما ينقص اذا غمس في البحر يا عبادي انكم انما هي اعمالكم احصيها لكم. ثم اوفيكم ايها فمن وجد خيراً فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلومن - 02:21:00

الا نفسه. حديث عظيم يا شباب حتى قيل ان هو اعظم احاديث اهل الشام. وهذا الحديث ينبغي ان يكون يعني ورداً عنك في في بيتك في مسجدك بين زملائك لأن هذا الحديث عظيم جداً - 02:21:20

يعني يربط العبد بربه تبارك وتعالى ويبين رحمة الله بعباده. قال ولهذا كان آآ ولهذا كان سيد الاستغفار ما رواه البخاري في صحيحه عن شداد ابن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الاستغفار ان يقول العبد اللهم انت ربى لا الله الا انت خلقتنى وانا عبدك - 02:21:33

وانا على عهدي ووعدي ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت. ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي. فإنه لا يغفر الذنوب الا انت. من قالها اذا اصبح موقنا بها فمات - 02:21:53

من يومه دخل الجنة. ومن قالها اذا امسى موقنا بها فمات ليلته دخل الجنة فالعبد دائمًا بين نعمة هو يريد هنا يا شباب ان يقول وان كان العبد يحب ربه تبارك وتعالى لانعامه واحسانه - 02:22:03

لكن ذلك ينبغي ان يجره لمحبة وان كان العبد يحب ربه لانعامه واحسانه في ينبغي ان يكون ذلك سبباً في ان يحب الله نفسه واضح يا شباب والا فان فان ذلك درجة ناقصة في المحبة. قال فالعبد دائمًا بين نعمة من الله يحتاج فيها الى شكر - 02:22:18

وذنب منه يعني من العبد الهاه هنا تعود على العبد يحتاج فيه الى استغفار. وكل من هذين من المأمور من من الامور الازمة للعبد دائمًا. يعني العبد دائمًا يا شباب بين هذين. فإنه لا يزال يتقلب في آآ انعم الله والائه ولا يزال محتاجاً الى التوبة - 02:22:42
الاستغفار كلام جميل جداً قالوا لهذا كان سيد ولد ادم وامام المتقين محمد صلى الله عليه وسلم يستغفر في جميع الاحوال وقال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري يا ايها الناس توبوا الى ربكم فاني اتوب الى الله في اليوم مائة مرة. وقال عبدالله بن عمر كنا نعد لرسول - 02:22:59

صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد يقول رب اغفر لي وتب على انك انت التواب الرحيم وقال اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة. وفي صحيح مسلم انه قال انه ليغان على قلبي. واني لاستغفر الله في اليوم مائة مرة. ولهذا - 02:23:19
آآ شرع الاستغفار في خواتيم الاعمال. يعني ايه يا شباب؟ يعني المفروض خواتيم الاعمال الصالحة لانسان عمل عمل صالح. فكيف يستغفر الله؟ لأن هذا يدل على ان الانسان قد يقصر في عمله الصالح هذا او انه يستغفر بشكل عام من تقصيره العام في حق الله - 02:23:36

اه قال تعالى والمستغفرين بالاسحاق وقال بعضهم اه احيوا الليل بالصلوة فلما كان وقت آآ السحر آآ امروا بالاستغفار وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثاً وقال اللهم انت السلام ومنك السلام تبارك يا ذا الجلال والاكرام - 02:23:55

وقال تعالى فاذا آآ افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين ثم افيفوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم. وقد امر الله نبيه بعد ان بلغ الرسالة وجاحد في الله حق جهاده - 02:24:16

واتى بما امر الله به مما لم يصل اليه احد غيره فقال اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجاً فسبح بحمد ربك ويستغفروا انه كان تواباً - 02:24:35

ولهذا قوم طبعاً هو يريد يا شباب ان يقول يبين خطأ الذين يعبدون الله من جهة المحبة فقط لأ جهة المحبة تستلزم كذلك الاستقامة

على العبادة وشكر الله تبارك وتعالى على النعمة واستغفار الله من الذنب - 02:24:48

فيريده ان يبيّن ان النبي صلى ان هؤلاء الذين يظنون انهم تكمل عبادتهم دون استغفار آآ النبي صلى الله عليه وسلم اكمل الخلق ايمانا واتقاهم واحشائهم ومع ذلك امره الله سبحانه وتعالى ان يستغفر بعد ان - 02:25:03

اتم الحجة على آآ خلقه به وبعد ان جاهد في الله حق جهاده فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا وقالت عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يعني يكثر من ذلك في ركوعه آآ يعني يعظم الرب تبارك وتعالى - 02:25:19

قال ولهذا كان قوام الدين بالتوحيد والاستغفار. كما قال تعالى الف لام راء كتاب احکمت ایته ثم فصلت من لدن حکیم خبیر الا تعبدوا الا الله انی لكم منه نذیر وبشیر وان استغفروا ربکم ثم توبوا اليه یمتعکم متعاما حسنا الى اجل مسمی ویؤتی کل ذی فضل فضله - 02:25:33

وقال تعالى فاستقموا اليه واستغفروه. وقال تعالى فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبک وللمؤمنین والمؤمنات. والله یعلم متقلبکم ومثواکم. ولهذا جاء جاء في الحديث الصحيح يقول الشیطان اهلكت الناس بالذنوب واهلكونی بلا الله الا الله والاستغفار - 02:25:53 طیب یا شباب طبعا الاحادیس دی یا شباب كما قلنا ابن تیمیة یذكرها وان كانت ضعیفة. من باب الاستشهاد فقط على المعنی. وان كان اصل ما یستدل به هو من الكتاب والسنة. نبهت على هذا - 02:26:11

کثیرا جدا وقد قال یونس لا الله الا انت سبحانک اني كنت من الظالمین. وكان النبي صلی الله عليه وسلم اذا رکب دابته یحمد الله ثلاثا ثم یکبر ثلاثا ثم یقول لا الله الا انت سبحانک ظلمت نفسی فاغفر لی - 02:26:25 وکفارة المجلس التي كان يختتم بها المجلس والوضوء او التي كان يختتم بها المجلس والوضوء سبحانک اللهم وبحمدک اشهد ان لا الله الا انت استغفرک واتوب اليک اخر القاعدة والحمد لله رب العالمین. وصلی الله على نبینا محمد النبي الامی وعلی الله وصحبه وسلم تسليما کثیرا. وحسبنا الله ونعم الوکیل - 02:26:39

ولا حکمة الا بالله العلي العظيم واقول آآ نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا اعمالنا وان یرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وان یجعلنا هداة مهتدین لا ضالین ولا مضلین. ولا یجعلنا ظهیرا للمجرمین. وان یتم علينا الخیر بطلب العلم النافع والعمل الصالح - 02:27:03

اه ان شاء الله یا شباب عندنا يعني هنا خد اجازة کده اربع ایام تقريبا او خمس ایام حتى نعطي فرصة للشباب ان ہم یراجعوا هذه الكتب آآ واريد منکم الا تکثروا الكتب عليکم عندکم الان آآ ستة کتب - 02:27:24

اه کتب مهمة جدا ومحوریة كل كتاب في بابه اساس ویعتبر جامعا في بابه فاريده منکم ان تعیدوا قراءة الكتب وان تستخلصوا منها الفوائد والقواعد اه ثم بعد ذلك ان اه تقرأوا هذه الكتب مع مع اهالیکم في البيت مع اصحابکم في العمل مع الناس في المسجد. اه يعني او حتى - 02:27:40

تستخلصوا منها المعانی التي تناسبهم دون الدخول في تفاصیل لا يحتاجونها او ربما تشكل عليهم جزاكم الله خيرا وبارك الله فيکم یا شباب واحسن الله اليکم. وعندنا اجازة ان شاء الله تقريبا اربع ایام ثم نعود آآ مع اما مع کتاب الفرقان - 02:28:01 بين اولیاء الرحمن واولیاء الشیطان او مع سلسلة کتب هي تعتبر رسائل قصیرة في آآ ابواب اعمال القلوب وتزکیة النفس والعبادة. وساوا فیکم ان شاء الله باخبره هذه الدورة. آآ يعني قبل ان نبدأ بها. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيکم والسلام عليکم ورحمة الله وبرکاته - 02:28:19